

نمذجة العلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت

د. أنوار عبد الله بوكبر

باحث نفسي أول

وزارة التربية دولة الكويت وحاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص علم النفس التربوي - جامعة الإسكندرية

أ.د. محمود عبد الحليم منسي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أ.د. ناجي محمد قاسم الدمنهوري

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

أ.د. محمد أنور إبراهيم فراج

أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية السابق

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

نمذجة العلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية

وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٨/٧

تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٥/١٠/٥

د. أنوار عبد الله بوكبر *

أ.د. محمود عبد الحليم منسي

أ.د. ناجي محمد قاسم الدمنهوري

أ.د. محمد أنور إبراهيم فراج

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من نموذج بنائي مقترح في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة لتفسير العلاقات السببية بين معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، ودراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات البحث. طبق البحث على (٨٤٦) مشاركة من طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وأسفرت نتائج البحث عن مطابقة النموذج البنائي للعلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز وفقاً لمعايير جودة المطابقة المعتمدة إحصائياً، كما أظهرت النتائج عن وجود تأثير مباشر لمعنى الحياة على رأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز، كما كشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر لرأس المال النفسي على الحيوية الذاتية، ووجود تأثير مباشر للحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز، كذلك أسفرت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية، ووجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية، وتوصل البحث إلى وجود تأثير غير مباشر لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية. خلصت الدراسة باقتراح توصيات وبحوث مستقبلية في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية : نمذجة العلاقات السببية، معنى الحياة، رأس المال النفسي، الحيوية الذاتية، انفعالات الإنجاز، طالبات المرحلة الثانوية.

Modeling the Causal Relationships between Meaning in Life, Psychological Capital, Subjective Vitality, and Achievement Emotions among Secondary School Female Students in Kuwait

Dr. Anwar A. A. Bokubar Prof Dr.Mahmoud Abd Elhalim Mansy

Prof .Dr. Nagy Mohammed El-Damanhoury Prof .Dr. Mohamed Anwar Frrag

Abstract

The current study aims to verify a proposed structural model in light of theoretical frameworks and previous studies to explain the causal relationships between meaning in life, psychological capital, subjective vitality, and achievement emotions among secondary school female students in Kuwait, and to study the direct and indirect effects of research variables. The study was applied to (846) participants from secondary school female students in Kuwait. The results of the study revealed a match of the structural model for causal relationships between meaning in life, psychological capital, subjective vitality, and achievement emotions

♦ باحث نفسي أول - وزارة التربية دولة الكويت وحاصلة على دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي -

جامعة الإسكندرية. <https://orcid.org/0009-0007-6859-6241>

♦ أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

♦ أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

♦ أستاذ علم النفس التربوي وعميد الكلية السابق - كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

♦♦ البحث مستل من رسالة دكتوراة

according to statistically approved matching criteria. The results also showed a direct effect of meaning in life on psychological capital, subjective vitality, and achievement emotions. Furthermore, the results revealed a direct effect of psychological capital on subjective vitality and a direct effect of subjective vitality on achievement emotions. Additionally, the results showed an indirect effect of meaning in life on achievement emotions mediated by subjective vitality, and an indirect effect of meaning in life on achievement emotions mediated by both psychological capital and subjective vitality. Moreover, the study concluded by proposing recommendations and future research in light of the research results.

Keywords: Causal Relationships Modeling, Meaning in Life, Psychological Capital, Subjective Vitality, Achievement Emotions, Secondary School Female Students.

مقدمة:

يعتبر التوجه الإيجابي والإنساني في علم النفس توجهاً معاصراً يركز على غاية الإنسان، وتحقيق أفضل وجود له، ويساعده على عيش حياة كريمة يلتزم من خلالها المعنى والأصل والغاية التي خلق من أجلها، وعلى الرغم من حداثة مفاهيم علم النفس الإيجابي من الناحية التطبيقية؛ إلا أنها شغلت ذهن الإنسان منذ وجوده، وتعد المؤسسة التربوية والتعليمية بيئة الطالبة التي تقضي خلالها جزءاً أساسياً من حياتها، وتمثل هذه البيئة بوابة للمجتمع الأكبر وبداية انطلاقاً للحياة الجامعية والعملية التي تتطلب مهارات خاصة تعينها على إكمال السبيل، وتعد المرحلة الثانوية مرحلة تأهيلية لمرحلة أكثر استقلالية واتساعاً في نطاق الخيارات؛ إنها مرحلة بداية الاختيار بين التخصصات الأدبي وعلمي، ومرحلة الوعي الذاتي وتشكل الاتجاه، ومعرفة الهدف، والطريق الذي ستتسلكه في الجامعة، والوظيفة في المستقبل، والدور الذي ستلعبه في أسرتها، والمسؤوليات التي ستلتزم بها؛ إذ إن معنى الحياة يلعب دوراً مهماً في ذلك، وتعد هذه المرحلة مهمة لمساهمتها في تكوين قواعد معرفية، وقيم مختلفة، واتجاهات سلوكية تؤهل، وتمكن الطالبة من القيام بدورها المسؤول، ولمواجهة التحديات المختلفة في المستقبل.

ويبدأ معنى الحياة يتضح لطالبات المرحلة الثانوية بشكل واضح بحيث تدرك الطالبة هويتها الشخصية، وأهدافها، وغاياتها الأكاديمية، وتدرك القيمة المعنوية من وجودها، وقد تدخل بعضهن في صراع حول إيجاد المعنى مما قد يعرقل خياراتها، ويجعلها تتخذ قرارات غير الواعية، وقد يؤثر في الصحة النفسية، والجانب الاجتماعي، والتحصيلي، ويعد معنى الحياة من مفاهيم الفلسفة الوجودية، والتي دخلت إلى علم النفس من خلال نظرية العلاج الوجودي لفرانكل Frankl، حيث يرى فرانكل أن معنى الحياة يتمثل بالمسؤولية وحرية الاختيار، ويظهر من خلال استجابات الفرد لمواقف الحياة المختلفة (فكتور فرانكل، ٢٠١٩، ص ١٠٨)، وهذا المعنى يشكل قاعدة معرفية قد تسهم بشكل كبير في سلوكيات الفرد وانفعالاته، وعلى سبيل المثال، الطالبة التي تعرف ما تريد، والتي تدرك أهدافها، وقيمتها؛ تتجه نحو اتخاذ قرارات تتوافق مع معنى الحياة الخاص بها، كما أن ردود فعلها مبنية على ذلك.

وإن سلوك الطالبة واستجاباتها المسؤولة في التوجه نحو الهدف والغاية يحتاج إلى مقومات مختلفة تعينها إيجاباً لإكمال طريقها العلمي، وتوجهها نحو إنجاز المتطلبات الدراسية المختلفة، والحياتية، ومن هذه المقومات رأس المال النفسي، الذي يعد من المصطلحات الوظيفية المتضمنة على مجموعة من العوامل التي تمثل رأس مال نفسي يعين الطالبة للمضي قدماً في هذه الحياة لما يحتويه من عوامل قد تشكل مناعة نفسية لمواجهة التحديات والضغوطات والمواقف المختلفة التي قد تحول بينها وبين أهدافها قصيرة وطويلة المدى، هذه العوامل كما أوضحها (Luthans et al., 2015, P.2) تتمثل في الأمل، الكفاءة الذاتية، والمرونة والتفاؤل، التي قد تمثل مقومات إيجابية قد تمكن الطالبة من تحقيق المعنى الإيجابي لحياتها الأكاديمية، والشخصية.

إن تحقيق المعنى والأهداف يحتاج إلى سعي فعال ودافعية؛ أي طاقة محركة للسلوك متمثلة في الحيوية الذاتية، ويعتبر مفهوم الحيوية الذاتية من مفاهيم علم النفس الإيجابي الأساسية التي تحتاجها الطالبة للتأقلم والنجاح وللقيام بما هو مطلوب منها في البيئة المدرسية. إن هذا المفهوم يمثل الطاقة المحركة، وهذه الطاقة شمولية التكوين حيث أوضح أبو حلاوة والشريني (٢٠١٦، ص ٢٣٢) مكونات الحيوية الذاتية الأساسية المتمثلة في الحيوية البدنية، والحيوية الذهنية (العقلية)، والحيوية الانفعالية، والحيوية الاجتماعية، والحيوية الروحية؛ تلك المكونات أساسية للسعي الإنساني الذي يعد مطلباً لتحقيق المعنى وبلوغ الحياة الطيبة، وقد أوضح القرآن الكريم في عدة مواضع أهمية السعي المتمثل في العمل الصالح الذي يعد أصلاً لهذه الحياة، منها قوله تعالى (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً) [النحل: ٩٧]، وقوله (وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) [النجم: ٣٩].

وفي سياق المدرسة الثانوية تواجه طالبات المرحلة الثانوية تواجه طالبات المرحلة الثانوية مهاماً وإنجازات أكاديمية تصاحبها انفعالات مختلفة في مراحل السعي والتوقع وتقييم النتائج، وهذا الانفعالات قد تؤثر على أدائهن الدراسي. وترتبط هذه الانفعالات بعوامل مثل معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، مما يستدعي دراستها لتطوير برامج تعزز جودة التعليم والحياة لدى الطالبات.

مشكلة البحث:

إن مجال علم النفس الإيجابي في الحقل التربوي مجال يحتاج إلى تفعيل حقيقي في الميدان، وإلى بحوث علمية دقيقة متخصصة للتعرف على هذه المتغيرات، وللنظر إلى الجديد منها، وللكشف عن علاقة المتغيرات ببعضها البعض، ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي كاختصاصية نفسية لفت انتباهها تركيز الميدان التربوي على حل المشكلات أكثر من التركيز على الجوانب الإيجابية التي تتطلب تنمية، وتحسين في المستوى، واستثمار فعلي لدعم الطلاب نفسياً، وللتقليل من المشكلات التي قد تواجههم مستقبلاً، ولتمكينهم من القيام بدورهم الحقيقي المسؤول في المدرسة، أو في الحياة بشكل عام. إن الميدان التربوي يحتاج إلى تسليط الضوء على هذه المتغيرات الإيجابية كمتغير معنى الحياة الذي يعد صلب الوعي وأساس الوجود، والذي يحتاج إلى فهم عميق خاصة لطلاب المرحلة الثانوية، هذه المرحلة التي تعد مرحلة لبدائيات جديدة تحتاج إلى وعي عميق وقاعدة معرفية مبنية على تحديد الأهداف والقيم، وعلى تحمل المسؤولية. ومن خلال النظر إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير معنى منها على سبيل المثال، دراسة (Zhang et al., 2022) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وأبعاد رأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة، ودراسة (Ju, 2017, p. 120-124) التي توصلت إلى وجود تأثير لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية، كما توصلت دراسة محمد عبدالهادي عبدالسميع، وربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٢٠، ص ٧٦) إلى إمكانية التنبؤ بانفعالات الإنجاز من خلال التعرف على أهداف الإنجاز، اتضح وجود تأثير لمعنى الحياة على كل من رأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز، كما اتضح من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة واتجاهات النظريات التي تناولت متغيرات الدراسة؛ أنه قد يكون هناك تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز من خلال الحيوية الذاتية ورأس المال النفسي؛ إذ إن ما أتت به الدراسات السابقة يحتاج إلى دراسة إحصائية متقدمة مبنية على بناء نموذج يساعد على فهم طبيعة العلاقة السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز، إذ لم توجد دراسات كشفت عن نموذج بنائي للعلاقات السببية بين هذه المتغيرات؛ حيث قام البحث على بناء نموذج بنائي للعلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت للمساهمة في استكمال ما تطرقت له النظريات والدراسات السابقة، واتضح من الدراسات السابقة وجود فروق بين الذكور والإناث في معنى الحياة، وفي وقت تجليه لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لصالح الإناث، كدراسة نوال مهدي محمود الطيار (٢٠١٤، ص ٧٩١).

ودراسة Hamama-Raz و Hamama (2019, p. 699): ونتيجة لذلك أُختيرت طالبات المرحلة الثانوية كمشاركات في البحث. ومن خلال ما سبق تتضح المشكلة في الأسئلة التالية:

أسئلة البحث:

- ١- ما مدى ملائمة نموذج بنائي يصف العلاقة السببية بين معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٢- ما التأثير المباشر لمعنى الحياة على رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٣- ما التأثير المباشر لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٤- ما التأثير المباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٥- ما التأثير المباشر لرأس المال النفسي على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٦- ما التأثير المباشر للحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٧- ما التأثير غير المباشر لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٨- ما التأثير غير المباشر لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ٩- ما التأثير غير المباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- ١٠- ما التأثير غير المباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟

أهداف البحث:

- ١- التحقق من نموذج بنائي مقترح لتفسير العلاقات السببية بين متغيرات البحث معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٢- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات البحث معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٣- التعرف على دور رأس المال النفسي، والحيوية الذاتية كمتغيرات وسيطة بين معنى الحياة وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في مساهمته في إثراء الأدبيات النفسية والتربوية من خلال تسليط الضوء على مفاهيم محورية في علم النفس الإيجابي كمتغير "معنى الحياة"، و"رأس المال النفسي"، و"الحيوية الذاتية"، إلى جانب "انفعالات الإنجاز" بوصفها متغيرات تفسر الجوانب الانفعالية المرتبطة بالأداء الأكاديمي. ويعد البحث ذا أهمية علمية لكونه يقترح نموذجاً بنائياً يوضح العلاقات السببية بين هذه المتغيرات لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وهي فئة عمرية حاسمة تمر بمرحلة بناء الهوية واتخاذ القرارات المستقبلية، كالاختيار الأكاديمي والمهني.

أما من الناحية التطبيقية، فإن للبحث دوراً مهماً في تطوير أدوات القياس النفسي باللغة العربية، بما يتناسب مع السياق الثقافي للطالبات، مثل مقياس الحيوية الذاتية ومقياس انفعالات الإنجاز. كما تسهم نتائجه في فتح آفاق جديدة أمام الباحثين وصناع القرار في المجال التربوي لإدماج مفاهيم علم

النفس الإيجابي في المناهج والأنشطة التعليمية، وإعداد برامج إرشادية وإثرائية موجهة نحو دعم الطالبات وتمكينهن من تحقيق النمو الأكاديمي والشخصي.

حدود البحث:

١- **الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على موضوع نموذج بنائي يصف العلاقة السببية بين معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

٢- **الحدود الزمنية:** طبق هذا البحث في السنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ من تاريخ ٢٠٢٤/٢/٤ إلى ٢٠٢٤/٣/١٢.

٣- **الحدود المكانية:** طبق البحث في دولة الكويت في المناطق التعليمية التي اختيرت عشوائياً؛ منطقة حولي، ومنطقة العاصمة، ومنطقة الأحمدية في المدارس التالية: مدرسة مشرف الثانوية بنات - مدرسة الجابرية الثانوية بنات - مدرسة سلوى الثانوية بنات - مدرسة خالدة بنت الأسود الثانوية بنات - مدرسة فاطمة الصرعاوي الثانوية بنات - مدرسة مارية القبطية الثانوية بنات - مدرسة جمانة بنت أبي طالب الثانوية بنات - مدرسة الجزائر الثانوية بنات - مدرسة الروضة الثانوية بنات - مدرسة الرقة الثانوية بنات - مدرسة هدية الثانوية بنات.

٤- **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على (٨٤٦) مشاركة من طالبات المرحلة الثانوية من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر في دولة الكويت.

المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

معنى الحياة: استند البحث على مقياس محمد حسن على الأبيض (٢٠١٠، ص. ٨٢٤)، وأعيد بناء التعريف بما يناسب الدراسة الحالية، فمعنى الحياة هو معرفة الطالبة الغاية من وجودها من خلال تحديد أهدافها والتزامها بها والتسامي بالذات من أجل تحقيقها، وإدراك المعنى الخاص بها، والمعنى من وراء الأحداث المختلفة الإيجابية والسلبية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس معنى الحياة.

رأس المال النفسي: استندت البحث على مقياس جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠)؛ إلا أنه تم تغيير بعض البنود لتتناسب مع طالبات المرحلة الثانوية، وبالتالي تعرف الباحثة رأس المال النفسي إجرائياً: حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك الطالبة، وأدائها في المدرسة، وعلى سعيها ودافعتها لتحقيق أهدافها، وعلى استعادة توازنها وإدارة ضغوطها، وتتمثل في أربعة أبعاد هي: الشعور في الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس رأس المال النفسي.

الحيوية الذاتية: الحيوية الذاتية هي شعور إيجابي وطاقمة شمولية بندية انفعالية عقلية اجتماعية روحية تحرك الفرد للقيام بمسؤولياته وتحقيق غاياته، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الحيوية الذاتية.

انفعالات الإنجاز: هي انفعالات خاصة بسياق الإنجاز المدرسي أي بأداء المهمة المدرسية، وهي انفعالات تصاحب الطالبة في مرحلة القيام بالنشاط، ومرحلة توقع النتائج، ومرحلة ما بعد الإنجاز، وتختلف باختلاف المنظور الزمني للمهمة والمتمثل في الحاضر، والماضي، والمستقبل، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس انفعالات الإنجاز.

الإطار النظري:

أولاً: انفعالات الإنجاز Achievement Emotions:

يختبر الطالب في المدرسة العديد من انفعالات الإنجاز مثل المتعة والأمل والقلق، لكن بحوث علم النفس التربوي لم تهتم كثيراً بدراسة هذه الانفعالات، بل ركزت في القرن العشرين على نظريات التعلم، خاصة المعرفية، ثم ركزت على القلق فقط باعتباره ظاهرة واضحة تؤثر على التعلم والأداء. أما بقية الانفعالات فقد درست غالباً بمقاييس عامة قد لا تتناسب مع المجال الأكاديمي، باستثناء قلق الاختبار (Pekrun, 2019؛ دينا أحمد حسن إسماعيل، ٢٠١٩)، ولا يمكن تفسير عملية الإنجاز الأكاديمي من خلال انفعال واحد كالقلق؛ إذ إن هناك مجموعة من الانفعالات الإيجابية والسلبية تؤثر على الأداء والصحة النفسية والجسدية والعلاقات الاجتماعية. (Pekrun et al., 2023)

مفهوم انفعالات الإنجاز:

من خلال الاطلاع على البحوث العلمية التي تناولت انفعالات الإنجاز اتضح أن أغلب هذه البحوث اعتمدت على تعريف Pekrun منها دراسة كوثر محمد أبوقورة (٢٠١٨، ص. ١٥٨)، ومحمد عبدالهادي عبدالسميع، وربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٢٠، ص. ٨٨)، وربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٢١، ص. ١٦)، فقد عرفها (Pekrun, 2006, p.341) بأنها انفعالات مرتبطة بشكل مباشر بأنشطة الإنجاز ونتائج هذه الأنشطة.^١

وعرفت دينا أحمد حسن إسماعيل (٢٠١٩) انفعالات الإنجاز بأنها "انفعالات تنشيطية موجبة (استمتاع، أمل، فخر) وانفعالات تنشيطية سلبية (غضب، قلق، خجل)، وانفعالات غير تنشيطية سلبية (يأس، ملل)" (إسماعيل، ٢٠١٩، ص. ٤٠٠).

وعرفها كل من فريد بوقريش وإبراهيم بن عزوزي (٢٠٢٢، ص. ٣٧٢) بأنها "انفعالات مرتبطة بمباشرة نشاط الإنجاز البيداغوجي^١، وكذلك بنتائج^٢."

نظرية الضبط - القيمة Control-value theory (CVT):

قام Pekrun وزملاؤه ببناء نظرية الضبط - القيمة التي تفسر انفعالات الإنجاز، وقد بُنيت هذه النظرية لتكمل نظرية التوقع، ونظرية القيمة، ونظرية العزو السببي، فقد شكلت تصنيف ثلاثي التكوين يصنف انفعالات الإنجاز من خلال ثلاثة أبعاد أساسية هي: بعد التكافؤ (القيمة) Valence: يصنف هذا البعد انفعالات الإنجاز إلى انفعالات إيجابية وانفعالات سلبية، وبعد درجة التنشيط Activating: يصنف انفعالات الإنجاز إلى انفعالات تنشيطية "إشارة" Activating، وانفعالات غير تنشيطية "استرخاء" Deactivating، وبعد موضوع التركيز Object Focus: يصنف الانفعالات لثلاثة تصنيفات أساسية هي: انفعالات النشاط وهي انفعالات مرتبطة بأنشطة التعليم Activity، وانفعالات نتائج الإنجاز Outcomes التي تقسم إلى نتائج متوقعة ونتائج الأثر الرجعي. (دينا أحمد إسماعيل، ٢٠١٩، ص. ٤١٠؛ Pekrun, 2019, p.144؛ Pekrun et al., 2023, p. 145-149؛ Pekrun, 2011, p.36)

جدول (١): التصنيف الثلاثي لانفعالات الإنجاز

موضوع التركيز	انفعالات إيجابية		انفعالات سلبية	
	انفعالات التفعيل	انفعالات التعطيل	انفعالات التفعيل	انفعالات التعطيل
انفعالات النشاط	المتعة	الاسترخاء	الغضب	الملل/احباط
انفعالات النتائج المتوقعة	الأمل/فرح	اليقين الراحة	القلق	اليأس
الانفعالات النتائج بأثر رجعي	الفخر/الامتتان	الراحة/الرضا	العار/الغضب	خيبة الأمل/حزن

^١ البيداغوجية هي ممارسات يقوم بها المعلم أثناء تعامله مع المتعلم من تدريس وتقويم (إبراهيمي محمد، ويكي مليود، ٢٠١٧، ص. ١٥٥).

وتفسر نظرية الضبط - القيمة CVT ظهور الانفعالات المرتبطة بأنشطة الإنجاز بناءً على الضبط (التحكم) والقيمة؛ فإذا كان الطالب يتحكم بالنشاط وتقييمه للنشاط إيجابياً يظهر انفعال المتعة، وإذا كان يتحكم بالنشاط، بينما تقيمه سلبياً تظهر مشاعر الغضب، ويظهر شعور الإحباط عندما يكون تحكم الطالب بالنشاط منخفضاً وتقييمه للنشاط إيجابياً، ويظهر شعور الملل عندما يكون تحكم الطالب غير كافٍ وتقييمه للنشاط سلبياً. وبالنسبة للانفعالات المرتبطة بتوقع نتائج التحصيل (نجاح أو فشل) فسرت النظرية الفرع من خلال التحكم العالي وتوقع النجاح، وإذا كان التحكم عالياً، وتوقع تجنب الفشل يظهر الارتياح، وإذا كان التحكم جزئياً مع احتمال النجاح أو الفشل تظهر مشاعر الأمل والقلق، أما في حالة عدم إمكانية تحقيق النجاح يظهر انفعال اليأس، بينما ردود الفعل للنتائج الفعلية "الأثر الرجعي" لا ترتبط بالتحكم الذاتي والمتمثلة في انفعالات الفخر والامتنان والرضا والراحة والعار والغضب والحزن والخيبة، وقد فسر Weiner's ظهور هذه الانفعالات قد يسند إلى الذات أو الآخرين أو الظروف؛ فالعار مربوط بإسناد خبرة الفشل إلى الذات، والامتنان والغضب مرتبط بإسنادها على الآخرين (كوثر قطب محمد أبو قورة، ٢٠١٨، ص ١٦٢)؛ (Pekrun et al., 2007, p. 19-21).

كما افترضت نظرية الضبط - القيمة CVT مجموعة من الافتراضات الخاصة بسوابق وأثار انفعالات الإنجاز؛ مما يساعد على فهم كيفية تأثير مجموعة من العوامل على انفعالات الإنجاز المرتبطة بموقف التعليم متمثلة في مجموعة من السوابق (محفزات لانفعالات الإنجاز) المتمثلة في: أهداف الطالب، والاعتقادات المختلفة حول عملية الإنجاز، واعتقادات النجاح والفشل، ونظرة الفرد وتفسيره لأنشطة الإنجاز، وتوقعاته الخاصة بالنتائج، والقيمة الداخلية والخارجية لأنشطة الإنجاز، وقيمة نتائج هذه الأنشطة، كل هذه السوابق قد تؤثر في انفعالات الفرد، كما يحكم الفرد على أدائه بناءً على أداء مسبق، أو من خلال بعض المعايير، أو من خلال مقارنة أدائه بأداء الآخرين؛ مما يولد انفعالات مختلفة، وفي المقابل هناك آثار لانفعالات الإنجاز في موقف التعلم، فهي تؤثر في انتباه الطالب ودافعيته، وكفاءته أيضاً، Pekrun (2019, p.147-148; 2007, p. 17). ومن خلال عرض العوامل المؤثرة على انفعالات الإنجاز ونظرية الضبط - القيمة يتضح اتجاه العلاقات بين متغيرات البحث؛ حيث إن وجود قيمة داخلية أو خارجية للنشاط الذي يقوم فيه الفرد، وهدف للإنجاز بمثابة سوابق لانفعالات الإنجاز، وبالتالي يمكن تحديد اتجاه العلاقة كما يلي: معنى الحياة ← انفعالات الإنجاز.

ثانياً: الحيوية الذاتية Subjective vitality

اهتمت بها العديد من الحضارات والفلسفات القديمة بمفهوم الحيوية الذاتية؛ فقد تناول هذه الفكرة أرسطو قبل الميلاد حيث ذكر مصطلح قوى الحياة في كتاب النفس، وذكر أن قوى الحياة توجد في الكائنات الحية، وقد توجد في بعض الكائنات بعض القوة؛ بينما قد لا توجد سوى قوة واحدة لدى البعض الآخر، وأوضح أنواع القوة متمثلة في: القوة الغذائية، والنزوعية، والحساسة، والمحركة، والمفكرة، وفسر السلوك من خلال هذه القوى (أرسطوطاليس، ٢٠٢١)، وأطلقت عليه الحضارة الصينية Chi، والحضارة اليابانية Ki، والحضارة الهندية Prana (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٦، ٢٠٩-٢١٧)، وتم تناول مفهوم الطاقة الحيوية في مجال الكيمياء الحيوية، وتتمثل على سبيل المثال في عملية التمثيل الغذائي وما تولده من طاقة داخل الإنسان، وفي الفيزياء تتمثل في القدرة على الحركة داخل الخلايا والجزيئات؛ إذ إن لهذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وبطاقته وبحركته وتفاعله ونشاطه، وفي المجال النفسي أطلق عليها سيجموند فرويد بـ "الليبدو"، ويعد من أوائل من استخدم هذا المفهوم في علم النفس مفسراً أن كل شخص تحركه طاقة للحفاظ على ذاته تسمى طاقة الحياة Eros (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٦، ٢١٧-٢١٩)، وهذه الطاقة وفقاً لفرويد تشمل كل الأفعال التي تنتجها نحو اللذة والبهجة وتجنب الألم (كوري، ٢٠١٣، ص ٩٠).

مفهوم الحيوية الذاتية:

اشتق مصطلح الحيوية الذاتية من الكلمة اللاتينية Vitalis أو Vita، واستخدم هذا المصطلح كمصطلح فلسفي يعبر عن جوهر الحياة ومبدأ الحياة وقوة الحياة (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٦، ص. ٢٢٣)، وعُرفت الحيوية الذاتية في المنظور السيكلولوجي والإيكولوجي واللغوي وغيرها ...، وقد تناول كل منظور الحيوية بسياقه، وسيتم توضيح المنظور السيكلولوجي للحياة الذاتية في هذا البحث لقيام البحث على هذا الاتجاه، ووفقاً للمنظور السيكلولوجي انقسم هذا المفهوم إلى قسمين:

الحياة الذاتية كحالة Subjective vitality as a state: "هي حالة يخبرها الإنسان في مواقف وظروف معينة، وعند تصديده لمهام أو أعمال معينة يشعر معها بالتحمس والنشوة والهمة والنشاط"، فهي ليست دائمة، ولا تميز أشخاصاً بعينهم إنما تعاش بحسب المواقف، وقد تفتقر في مواقف أخرى (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٦، ص. ٢١٩-٢٢٢).

الحياة الذاتية كسمة Subjective vitality as a trait: "الإحساس بالحياة والتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء في الطاقة والتحمس للحياة" (محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني، ٢٠١٦، ص. ٢٢٣)، وقد أوضح أحمد عبد الخالق (٢٠٠٩، ص. ٨٨) إن السمة هي "خصلة أو صفة للشخصية ذات دوام نسبي تتصل بالمشاعر والأفكار والأفعال".

وتناولت الحيوية الذاتية في هذا البحث كسمة موقفية ثابتة نسبياً، لثبات سلوكيات الطالبات في المواقف المدرسية المختلفة.

عرف ريان وفريدريك (Ryan & Frederick, 1997, p. 539) في مقياسهما للحياة الذاتية بأنها: شعور الفرد بأنه حي ويمتلك الطاقة، والحماسة، والشغف، والشعور بوجود هدف من الحياة. أيضاً عرفها عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦، ص. ١٨٢) بأنها حالة شعور إيجابي بالحياة وطاقة متمثلة بالحماسة، والامتلاء، والقوة، والقدرة، وتجسد مشاعر كل من الكفاءة، والانتعاش، والفاعلية، والإنتاج، والنشاط.

كما عرفها فضل إبراهيم عبد الصمد وآخرون (٢٠٢٠، ص. ١٠) بأنها "حالة يشعر فيها الفرد بالنشاط والطاقة، وتغلب عليه الانفعالات الإيجابية والدوافع الداخلية للعمل والأداء الفعال، وتتمثل أبعادها بالحيوية الذهنية، والحيوية المهنية، والحيوية الانفعالية، والحيوية الاجتماعية، والحيوية البدنية".

وعرفتها ريم سالم علي الكرديس (٢٠٢٢، ص. ٤٥٨) "الشعور الإيجابي بالمدركات الحياتية والقدرة على توظيفها وتوجيهها، من خلال الاعتماد على الضبط الانفعالي، والثقة بالنفس للشعور بالرضا عن الحياة والسعادة".

وعرفها Kurtus (2022): "الحيوية هي حالة الوجود المليء بالحياة والطاقة فهو نشاط جسدي وعقلي وانفعالي، وهي أيضاً القدرة على البقاء أو الاستمرار في وجود هادف وذو مغزى. كذلك عرف رمضان السيد فرحات (٢٠٢٣، ص. ٣٣٣) الحيوية الذاتية بأنها "شعور الطالب بالحماس والنشاط والإقبال على الحياة، وتظهر من خلال تمتعه بالصحة الجسمانية والطاقة الذهنية التي تمكنه من القيام بمهامه بوعي وانتباه، ونظرته الإيجابية للحياة وقدرته على التحكم في انفعالاته وتنظيمها والتعبير عنها، وإحساسه بالهمة أثناء تفاعله مع الآخرين، واستخدام إمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساساً بمعنى وقيمة الحياة".

نظرية التحديد الذاتي Self-determination theory

تناولت نظرية التحديد الذاتي تفسيراً للحياة الذاتية: فهي تنظر إلى حيوية الذاتية كظاهرة حيوية مهمة للكائنات الحية وخاصة الإنسان، وتعتبر ذات أهمية في مجال الصحة العامة، وفي التنمية

والازدهار، ويمكن أن تتغير الحيوية الذاتية، وتتأثر بعوامل متعددة لا تنحصر فقط بالظروف البدنية والمشاكل الصحية؛ بل تشمل الدوافع الداخلية الذاتية (Frederick & Ryan, 2023, p.215).

تقوم نظرية التحديد الذاتي على افتراض رئيسي مضاده أن البشر مخلوقات منظمة ذاتياً بالفطرة تحتاج إلى غذاء وصحة، وتمتلك حاجات داخلية، وتمتلك حرية في الانتباه وتوجيه الانتباه (Frederick & Ryan, 2023, p.217)، وهناك حاجات أساسية داخلية تؤثر في الحيوية الذاتية، وتعتبر هذه الحاجات كديناميات للحياة الذاتية وهي: الحرية (الاستقلال الذاتي)، والفعالية (الكفاءة)، والارتباط (الاتصال والاندماج الاجتماعي)، فقد تكون صحة الأفراد جيدة إلا أنهم لا يشعرون بالحياة؛ لأنهم لا يرون هدفاً من العمل الذي يقومون به، وإن إحباط هذه الحاجات يؤدي إلى خفض الحيوية الذاتية (Frederick & Ryan, 2023, p.218)، ويتمثل مصطلح الحيوية الذاتية في إطار نظرية التحديد الذاتي هي دافع داخلي يعكس بامتلاء الشخص بالنشاط والفاعلية والتحمس والتنبه واليقظة العقلية والإقبال على الحياة بهمة ونشاط وعزيمة وتطلع إلى الأمور بروح المثابرة والتفاني في الجهد (عفراء إبراهيم خليل العبيدي، ٢٠٢٠، ص. ٣١).

بناءً على ما قدمته نظرية التحديد الذاتي، يمكن استنتاج أن الحيوية الذاتية تتأثر بالحاجات الأساسية الداخلية، والتي تعتبر ديناميات أي محركات أساسية للحياة الذاتية. تشمل هذه المحركات جزءاً أساسياً من معنى الحياة كمحرك الاستقلالية، والارتباط، فعلى سبيل المثال حرية الإنسان في اتخاذ قراراته واتجاهاته تسهم في حيويته الذاتية، ومحرك الارتباط الذي أكدته أدلة في الظرف الاضطرابي الثالث والثاني، كما أكدت نظرية التحديد على أهمية وجود هدف في الأعمال التي يقوم بها الفرد، وغياب الهدف وعدم استشعاره في هذه الأعمال يؤثر سلباً على الحيوية الذاتية لديه، والذي يعد بعداً أساسياً من أبعاد معنى الحياة؛ واستناداً إلى نظرية التحديد الذاتي اتضح أن معنى الحياة يمكن أن يكون له تأثير مباشر على الحيوية الذاتية: معنى الحياة ← الحيوية الذاتية

أبعاد الحيوية الذاتية:

اختلفت الدراسات السابقة في تحديد أبعاد الحيوية الذاتية، فبعضها تناولها كحالة وسمة عامة مثل دراسة (Ryan & Frederick, 1997)، وأخرى تناولت الحيوية المهنية فقط كدراسة (فضل إبراهيم عبد الصمد وآخرين، ٢٠٢٠). واعتمد البحث الحالي على خمسة أبعاد شاملة ومناسبة للمرحلة العمرية للبحث الحالي:

١- الحيوية البدنية: وتعني سلامة البدن وقوته، وامتلاك طاقة كافية لأداء مهام الحياة اليومية المختلفة بفعالية، ولا تعني خلو الفرد تماماً من الأمراض أو الإصابات، بل ترتبط بنمط حياة صحي كالرياضة والتغذية الجيدة والنوم الكافي، وتقليل الجلوس أمام الشاشات (محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني، ٢٠١٦؛ رمضان السيد فرحات، ٢٠٢٣؛ Kurtus, 2022).

٢- الحيوية الانفعالية: تشير لقدرة الفرد على التعايش مع الانفعالات والتعبير عنها بإيجابية، وترتبط بالأفكار الإيجابية بحسب النظرية المعرفية السلوكية التي تؤكد الارتباط بين الأفكار والمشاعر والسلوك، ويتمتع الفرد ذو الحيوية الانفعالية بنظرة إيجابية للحياة مع قدرة عالية على التحكم بانفعالاته والتعبير عنها بوضوح (محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني، ٢٠١٦؛ راشد علي السهل وآسيا خليفة الجري، ٢٠٢١؛ رمضان السيد فرحات، Kurtus, 2022؛ ٢٠٢٣؛ عبدالعزيز إبراهيم سليم، ٢٠١٦).

٣- الحيوية العقلية: تتمثل في الطاقة العقلية التي تساعد الفرد على استيعاب وتحليل الأفكار المعقدة، والتفكير السريع، والتوصل لحلول دقيقة للمشكلات اليومية، والتفاعل بشغف مع الأنشطة الفكرية والتحديات، وهي تحتاج لتدريب وممارسة مستمرة (محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني، ٢٠١٦؛ رمضان السيد فرحات، Kurtus, 2022؛ ٢٠٢٣).

٤-الحيوية الاجتماعية : تشير لقدرة الفرد على قراءة المواقف الاجتماعية بدقة، والاستجابة لها بسرعة، مع امتلاك روح المرح والفكاهة والقدرة على إلهام وتنشيط الآخرين، مما يعزز التفاعل الإيجابي وتكوين الصداقات والتعاون داخل المجموعات، ويزيد من مكانته الاجتماعية وتأثيره على الآخرين (محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني، ٢٠١٦؛ رمضان السيد فرحات، ٢٠٢٣؛ عبدالعزيز إبراهيم سليم، ٢٠١٦).

٥-الحيوية الروحية : تتمثل في ارتباط الفرد بالقيم الأخلاقية العليا، وتمتعه بالطاقة التي تدفعه نحو هدفه ورسالته في الحياة، والتزامه بفعل الخير والتأثير الإيجابي في الآخرين، مع الشعور بالطمأنينة والسلام الداخلي (محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني، ٢٠١٦؛ رمضان السيد فرحات، ٢٠٢٣؛ عبدالعزيز إبراهيم سليم، ٢٠١٦).

ثالثاً: رأس المال النفسي Psychological Capital

رأس المال هو الموارد والأصول الأساسية التي تعطي قيمةً للشيء وتعد ضرورية لأي نشاط أو مشروع. وينقسم رأس المال إلى أربعة أنواع: الاقتصادي (الأصول المادية)، البشري (المعرفة والمهارات)، الاجتماعي (العلاقات والشبكات)، والنفسي الذي يركز على مقومات شخصية كالأمل والكفاءة والمرونة والتفاؤل، التي تؤثر في السلوك وحل المشكلات وتعزيز الرفاهية (لوبيز، بيدروتي، سنايدر، ٢٠١٨؛ Chan, 2017).

وقد طور Luthans و Casico نظرية رأس المال النفسي (PsyCap)، بعدما لاحظا سلوكاً إيجابياً بين سجناء جزيرة روبن في جنوب أفريقيا، فرغم ما تعرضوا له من عنف وإذلال، حافظوا على معنويات عالية، وتبادلوا المعرفة والتعليم، حتى مع حراسهم. واستنتج الباحثان أن هذه السلوكيات كانت نتيجة ما يتمتعون به من الأمل والكفاءة والمرونة والتفاؤل، وهي خصائص نفسية موجودة لدى الجميع ويمكن الاستفادة منها لمواجهة العقبات وتحقيق الأهداف (إيمان حسنين محمد عصفور، ٢٠١٨). ويُقصد برأس المال النفسي الموارد النفسية الإيجابية التي تؤثر على الأداء في مختلف المجالات، وترتبط بالرضا الوظيفي، والدافعية الداخلية، وحل المشكلات، وتحسين جودة الحياة (Bakhshi & Sood, 2015؛ David, 2017)، ويعد رأس المال النفسي جانباً أساسياً في علم النفس الإيجابي الذي يهتم بدراسة تأثير المواقف الإيجابية والانتقادات البناءة في تطوير الأفراد والجماعات والمؤسسات المختلفة، وقد استخدم بعض الباحثين مصطلح رأس المال النفسي الإيجابي بدلاً من مصطلح رأس المال النفسي في العديد من الدراسات، ويعبر كلا المصطلحين عن ذات المكونات الرئيسية الأربعة وهي: الكفاءة، والأمل، والتفاؤل، المرونة (Bakhshi & Sood, 2015، p. 244-245)، وأدرج رأس المال النفسي الذي يتكون من: الأمل والكفاءة والمرونة والتفاؤل وفقاً لمعايير دراسات السلوك التنظيمي الإيجابي (POB) POSITIVE ORGANIZATIONAL BEHAVIOR التي تعنى بدراسة نقاط القوة في الموارد البشرية التي يمكن قياسها وتنميتها بفعالية لتحسين بيئة الإنجاز و مكان العمل (Luthans et al., 2007، p. 16-17). بناءً على ما تم تناوله، وما تم نقله من تجارب سجن جزيرة روبن، يستنتج وجود تأثير إيجابي لرأس المال النفسي على الحيوية الذاتية حيث ساعد الأفراد للمضي قدماً والسعي نحو الإنجاز. هذا التأثير متمثل في: رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية مفهوم رأس المال النفسي:

عند النظر إلى مفهوم رأس المال النفسي في الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية، لوحظ اتفاقاً حول بنية هذا المفهوم في هذه الدراسات، والتي تقف جميعها على مفهوم لوثانس Luthans الذي درس هذا المفهوم على نطاق واسع من الأبحاث وبسلسلة من الدراسات من سنة "2004" إلى الوقت الحالي. عرف رأس المال النفسي بأنه "بناء إيجابي عالي المستوى يتكون من أربعة مكونات أساسية: الأمل، والكفاءة، والمرونة، والتفاؤل" (Luthans et al., 2015، p. 3؛ Luthans et al., 2005، p. 250؛ Broad & Luthans, 2020، p. 4). وقد اعتمدت أغلب الدراسات على هذا المفهوم منها على سبيل المثال

لا الحصر (Liu et al., 2023; Zhang et al., 2024, p. 1؛ مروة محمود أحمد حسنين، ٢٠٢٢، ص. ١٩٦)، كما جاءت المفاهيم الأخرى وفقاً لهذا المفهوم منه تعريف إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠١٨، ص. ١٦٠) التي عرفته بأنه عبارة عن "مجموعة من العوامل النفسية الإيجابية للأفراد ذات أثر إيجابي على حياتهم وإنتاجيتهم".

وعرفته جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠، ص. ١٠٨) بأنه "حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك المعلم، وأدائه لعمله، وسعيه لتحقيق أهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط المختلفة واستعادة اتزانه، ويتضمن ذلك أربعة أبعاد هي الشعور بالكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة".

كما عرفته رهام صلاح الدين خالد أبو ركية (٢٠٢١، ص. ١٠) بأنه جملة من الصفات الشخصية الإيجابية التي يتمتع بها الفرد في مجال عمله أو محيطه، وقد تكون هذه الصفات موروثية أو مكتسبة. وفي السياق الأكاديمي عرفته ندى فتاح العباي (٢٠٢٣، ص. ٢٠٣-٢٠٤) "ما يمتلكه الطلبة من حالة إيجابية نامية قابلة للتطور، تتشكل من ثقتهم التي تجعلهم قادرين على النجاح في المهمات الصعبة، والتوقع العالي لاستمرار هذا النجاح في المستقبل، واختيار أكثر من طريقة أو أسلوب لتحقيقه، وعدم التأثر بالمشكلات والعقبات التي تعترضهم خلال سعيهم لتحقيق أهدافهم".

استند البحث على مقياس جيهان عثمان محمود (٢٠٢٠)؛ إلا أنه تم تغيير بعض البنود لتناسب مع طالبات المرحلة الثانوية، وبالتالي يمكن تعريفه بأنه حالة انفعالية إيجابية تؤثر في سلوك الطالبة، وأدائها في المدرسة، وعلى سعيها ودافعيتها لتحقيق أهدافها، وعلى استعادة توازنها وإدارة ضغوطها، وتتمثل في أربعة أبعاد هي: الشعور في الكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والأمل، والمرونة، وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس رأس المال النفسي.

أبعاد رأس المال النفسي:

يتكون رأس المال النفسي من أربعة مكونات أساسية تم التعبير عن هذه المكونات بكلمة HERO كاختصار يُسهل تذكر المكونات الأربعة، حيث يمثل حرف H الأمل Hope، والحرف E الكفاءة Efficacy، والحرف R المرونة Resilience، والحرف O التفاؤل Optimism شكل رقم (1)، وافترض Luthans وآخرون أن رأس المال النفسي بمكوناته الأربعة يعمل على تعزيز أنواع رأس المال الأخرى المادية كرأس المال الاقتصادي أو المالي، وكذلك رؤوس الأموال غير المادية كرأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري، كما قد يساعد رأس المال النفسي بمكوناته الأفراد والجماعات، والمؤسسات، والبلدان لمواجهة التحديات المختلفة الحالية والمستقبلية، ويمكنهم من الاستفادة من الفرص المتاحة (Luthans et al., 2015, p. 3)



شكل (١) أبعاد رأس المال النفسي

وفيما يلي عرض لأبعاد رأس المال النفسي:

١- الأمل PsyCap Hope: هو المثابرة للوصول إلى الأهداف والسعي للنجاح (إيمان حسنين محمد عصفور، ٢٠١٨، ص. ١٦١)، وعند دراسة هذا المفهوم لا بد من النظر إلى دراسات سنايدر الذي درس الأمل على نطاق

واسع من البحوث، وعرف الأمل بأنه عبارة عن حالة إيجابية تحفز على النجاح نابعة من إحساس الفرد بنجاح جهده وطاقته الموجهة نحو الهدف، ونجاح الطريق الذي يسلكه لتحقيق هذا الهدف، والقدرة على إيجاد طرق أخرى لتحقيق الهدف في حال انسداد الطريق (Luthans et al., 2007, p. 66). وأضاف Chan (2017, p122) أن شعور الأمل مرتبط بإدراك الفرص الحقيقية التي توافق تطلعات الفرد، ويتكون الأمل من مكونات أساسية هي: الأهداف أي تحديد الأهداف، والتخطيط لتحقيقها، والاعتقاد أي اعتقاد الشخص بأنه يمتلك القدرة، والقوة لتحقيق الهدف، والمسار أي القدرة على إيجاد مسارات وسبل أخرى لبلوغ الهدف عند انسداد السبيل والشعور بالفشل، ويختلف الأمل عن التفاؤل بأنه أسلوب تفسيري لتوقع النتائج المتكون من العزيمة والخطّة والأهداف (قاسم عيسى، وميهوبي فوزي، ٢٠٢٢، ص. ١٩٣).

٢- **الكفاءة الذاتية^٢ (الفاعلية الذاتية) PsyCap Efficacy**: الكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد وثقته بقدرته على حل المشكلات، وعلى تغيير الأمور نحو الأفضل لنفسه أو للآخرين، وتمكنه من بذل الجهود المطلوبة واللازمة لتحقيق النجاح، وتعزز الكفاءة من خلال ما يحققه الفرد من نتائج فعلية على أرض الواقع من نجاح (إيمان حسنين محمد عصفور، ٢٠١٨، ص. ١٦١)؛ (David, 2017, p. 245)، والكفاءة الذاتية من المصطلحات التي تناولها ألبرت بندورا Albert Bandura والتي تشير إلى قدرة الفرد على تولي مهمة معينة (Luthans et al., 2007, p. 33)، وبين Chan (2017, p122) أن الكفاءة الذاتية مرتبطة بما يملكه الفرد من قدرات حقيقية وواقعية تمكنه من تحقيق النتائج التي يتطلع لها، حيث يتصف الأفراد ذوو الكفاءة العالية بخصائص منها: يضعون أهدافاً عالية، ويختارون مهام صعبة، ويرحبون ويزدهرون بالتحديات، ولديهم دافعية عالية، ويستثمرون الجهد اللازم لتحقيق أهدافهم، ويثابرون عندما تواجههم العقبات (Luthans et al., 2007, p. 38).

٣- **المرونة PsyCap Resiliency**: هي القدرة على التعافي من الشدائد، والقدرة على عيش الحياة بعد مواجهة ظروف مؤلمة، والتكيف مع المطالب الجديدة للمواقف الضاغطة، وتُعرف المرونة أثناء وبعد المواقف الضاغطة. (Luthans et al., 2007, p. 111)؛ (Chan, 2017, p. 123). إن الأشخاص المرنين يستطيعون التكيف مع أحداث الحياة ومواقف متغيرة بسهولة، ويستطيعون التعلم من هذه الأحداث والأزمات أهم الدروس التي تساعدهم على تخطي العقبات المختلفة (قاسم عيسى، وميهوبي فوزي، ٢٠٢٢، ص. ١٩٣-١٩٤)، ويمكن تحديد الأشخاص المرنون وفقاً لمحكين أساسيين هما: الأول تعرض الشخص لمخاطر وظروف ضاغطة قد تحول من إنتاج مخرجات جيدة، والثاني أداء الشخص بشكل جيد ومقبول بالرغم من الأحداث السيئة والظروف الضاغطة (لوبيز، بيدروتي، سنايدر، ٢٠١٨، ص. ١٥٢)، ويمكن تحسين المرونة لدى الأفراد من خلال عدة عوامل ذكرها محمد أبو حلاوة وعاطف الشربيني (٢٠١٦، ص. ١٢٥-١٢٦) متمثلة في: القدرة على مواجهة الضغوط بطريقة سوية، ومهارة حل المشكلات، وإيجاد معنى إيجابي للصدمة، والبحث عن مصادر للمساعدة، والقدرة على إدارة الانفعالات، والمساندة الاجتماعية، والاهتمام بالآخرين، والتحدث عن الحدث الضاغط لأشخاص موثوق بهم، والقيم الروحية، والتحلي بالمسؤولية، والابتعاد عن ممارسة دور الضحية.

٤- **التفاؤل PsyCap Optimism**: التفاؤل نية نفسية لبلوغ أفضل النتائج، ورؤية إيجابية تؤثر في صحة الإنسان الجسدية والنفسية؛ فالتفاؤل يساعد صاحبه على التخلص من التوترات، ويساهم في خفض مشاعر اليأس والاكتئاب (قاسم عيسى، وميهوبي فوزي، ٢٠٢٢، ص. ١٩٣)، ويعرف التفاؤل بشكل عام توقع حدوث الأشياء الحسنة والجيدة في أغلب الأوقات (Shiota & Kalat, 2017, p. 373)، وشاع في اللغة

^٢ ترجمت Efficacy في بعض المصادر على إنها الكفاءة الذاتية، وفي مصادر أخرى الفاعلية الذاتية، واستخدمت الباحثة مصطلح الكفاءة الذاتية في هذا البحث.

الدرجة أن التفاؤل هو توقع أحداث إيجابية في المستقبل، والتشاؤم عكس ذلك؛ بينما يتعدى مفهوم التفاؤل هذا التفسير ليشمل تفسير الفرد للأحداث الضاغطة التي تحول بينه وبين هدفه على أنها مؤقتة وخارجية، ولا تؤثر في ثقته بتحقيق الهدف. (Luthans et al., 2007, p. 87)، وقارن كل من لوبيز، بيدروتي، سنايدر (٢٠١٨، ص. ٢٥١) بين طالب متفائل وآخر متشائم في حال الحصول على درجة سيئة؛ فعند حصول طالب متفائل على درجة سيئة، فإنه يفسر الموقف كالتالي: الامتحان سيء (عزو خارجي)، وأدائي في الامتحانات السابقة أفضل (عزو متغير)، وأدائي أفضل في مجالات أخرى كالجمال الرياضي أو الاجتماعي (عزو ثابت)؛ أما تفسير الطالب المتشائم فإنه متمثل في التالي: لقد أفسدت الأمر (عزو داخلي)، وأدائي سيء في الامتحانات السابقة (عزو ثابت)، وأدائي سيء المجالات الأخرى (عزو عام)، وإن المتفائل وفقاً لنظرية سيلغمان يستخدم "عزواً سببياً تكيفياً لتفسير الخبرات أو الحوادث السلبية" متمثلاً في: وضع دور للبيئة والآخرين في إنتاج مخرجات سلبية، وتفسير الحدث السلبي على أنه من غير المحتمل أن يحدث مرة أخرى، وحصر الموقف السلبي وعدم تعميم النتيجة على المجالات الأخرى.

من خلال أبعاد رأس المال النفسي يتضح وجود معنى للحياة المبني على الأهداف والتسامي والمسؤولية والقبول والرضا قد يؤثر في تكوين رأس مال نفسي المكون من المرونة والتفاؤل والأمل والكفاءة الذاتية، فالشخص الذي لديه معنى حياة وهدف واضح، يكون عادة مدركاً لنقاط قوته ويدرك مواطن الكفاءة الذاتية لديه، مما قد يعزز الأمل، والتفاؤل، والصبر في الأداء رغم الصعاب المتمثل في المرونة، والذي بدوره يساعد الفرد على التقدم والسعي من خلال الحيوية الذاتية بمكوناتها البدنية والاجتماعية والذهنية والانفعالية والروحية لحل مشكلاته وبلوغ أهدافه ولتجاوز الصعوبات التي قد تواجهه، كما تساعد الفرد على إدارة انفعالاته، وعلى قبول التجربة، وعلى الاندماج بالعمل الذي يتطلب الإنجاز بمشاعر استمتاع ورضا وفخر، وبالتالي يمكن تمثيل العلاقة وفقاً لما ورد من أدبيات بالتالي: معنى الحياة ← رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز

رابعاً: معنى الحياة Meaning in life؛

شغل مفهوم معنى الحياة الإنسان منذ القدم، وقد تعددت تفسيرات هذا المفهوم عبر التاريخ، حيث يعد مصطلح معنى الحياة من المصطلحات الكلاسيكية التي تناولت في العديد من النصوص الدينية، والفلسفية، والأدبية، واستخدم هذا المصطلح مؤخراً في مجال علم النفس (Hart, 2021, p. 158-159)، ومن الناحية الفلسفية نجد ثلاثة اتجاهات واضحة، الاتجاه الأول يمثل أصحاب فلسفة الحياة الذين أكدوا دور الخبرة والإرادة في تكوين معنى الحياة منهم وليم جيمس، وبرجسون، وجون ديوي؛ أما أصحاب الفلسفة الوجودية، فقد أكدوا دور الإنسان في إيجاد المعنى لحياته ومنهم كارديجر، وهيدجر؛ بينما وجد أصحاب الفلسفة الظاهرية أن الخبرة والتجربة هي صاحبة الدور في تكوين المعنى والإرادة ومنهم هوسرل، وماكس شيلر (محمد حسن علي الأبيض، ٢٠١٠، ص. ٨٢٠). وبدأ مفهوم معنى الحياة يستخدم في المجال النفسي إبان الحرب العالمية الثانية على يد فرانكل Frankl الذي يعد رائداً لهذا الاتجاه، حيث طور هذا المصطلح خلال فترة أسره في المعسكر النازي الذي مثل تجربة واقعية للمعاناة واستخلاص المعنى والتسامي فوق الآلام، وخلص إلى تطوير العلاج بالمعنى Logotherapy فيما بعد، ومن ثم طور زملاءه هذا المفهوم إلى أن أصبح معنى الحياة موضوعاً أساسياً في علم النفس الوجودي وعلم النفس الإيجابي (Hart, 2021, p. 158-159) (فكتور فرانكل، ٢٠١٩، ص. ٢١-٢٧). وتطور هذا المفهوم من الجانب النظري إلى الجانب الموضوعي حيث يمكن الكشف عن معنى الحياة امبيريقياً من خلال إدراك الفرد لخبرته ذات المعنى (بحاش ربيعة، ٢٠١٨، ص. ١٥) ومن خلال المقاييس النفسية وأساليب التقرير الذاتي.

مفهوم معنى الحياة:

إن مفهوم معنى الحياة من المفاهيم التي درست في مختلف الميادين كالفلسفة، واللاهوت، وعلم النفس... إلخ، وتم التركيز على هذا المفهوم من الناحية النفسية في هذا البحث، فعند النظر إلى هذا المفهوم نجد هناك اختلافات في تعريفه؛ إلا أن جميعها اتفقت على أنه الغاية أو الغرض أو القيمة كما أوضح محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٢٠، ص. ٦١٧-٦١٨) بأن المعنى لغوياً يعني صفة تدل على ما هو مفعم بالقيمة، والقصدية والغائية، وكما ورد في معجم أكسفورد: المعنى هو شيء ذو أهمية ملحوظة أو ضمنية؛ أو هو الشيء المهم والجدير بالانتباه، وورد المعنى أيضاً بمعنى الهدف. ومن الناحية النظرية تناول ألفرد أدلر مصطلح معنى الحياة في كتابه "What Life Could Mean To You" الذي نشر سنة 1939، مبيناً أن معنى الحياة يتصف بالخصوصية، أي هو خاص بكل فرد من الأفراد، ويشكل هذا المعنى أفعالهم، وعاداتهم وطموحاتهم، وصفاتهم التي صاغوها لأنفسهم، وكل فرد له معادلته الخاصة لمعنى الحياة (آدلر، ٢٠٠٥، ص. ٢٠). كما عرف فكتور فرانكل معنى الحياة في سنة 1974 في كتابه الإنسان يبحث عن معنى "Man's Search for Meaning" بأن معنى الحياة فريد ونوعي لدى الأفراد، إذ إن حياة الأفراد تتميز بالتفرد، وسعي الفرد للبحث عن معنى وهدف لحياته يمثل قوة أولية في حياته يتمثل في إرادة المعنى، وجوهر الوجود، والالتزام بالمسؤولية، والتسامي بالذات (فكتور فرانكل، ٢٠١٩، ص. ١٣١-١٤٧).

وعرف الباحثون معنى الحياة في دراساتهم، منها دراسة محمد حسن على الأبيض (٢٠١٠، ص. ٨٢٤) الذي عرفه بأنه "مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها وقدرته على تحمل المسؤولية والتسامي بذاته نحو الآخرين وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام".

كذلك عرف كل من Steger و Martela المعنى بأنه انسجام الفرد مع حياته، وإدراكه لمعنى وهدف وقيمة حياته (Martela & Steger, 2016, p. 534): إذ يقوم التعريف على ثلاثة أبعاد هي: الانسجام، والهدف، والقيمة.

كما عرف (King et al, 2016, P.212) معنى الحياة: بالدرجة التي يشعر بها الفرد، ويكتشف من خلال تجاربه المعنى من حياته، ويوجه سلوكياته نحو أهدافه الخاصة. وعرفته نرجس زكي، وآمال بو عيشة (٢٠٢٠، ص. ٣٧٩) "ما يعنيه وجود الشخص من خلال اتجاهاته وأهدافه، ويتأكد معنى الحياة من خلال التفاعل مع الآخر وتقديم قيمة إيجابية له". بالإضافة إلى ذلك عرفه أحمد زقاوة (٢٠٢٠، ص. ٥٨٨) "القيمة التي يضيفها الأفراد على حياتهم اليومية بحيث تصبح حياتهم مرتبطة بهدف ومهمة يشعر بالمسؤولية تجاهها، ويضحي من أجل أدائها، ويقوم بتجنيد كل الموارد المتاحة لديه وفي محيطه لأجل الاستمرار في العيش مهما كانت الخبرات التي يمر بها".

كما عرفته عبير بنت محمد الصبان وآخرون (٢٠٢١، ص. ٥٦٨) بأنه مفهوم شامل عن الحياة مرتبط بكل جوانبها المتمثلة بالمهام والخبرات، ويحتوي على مجموعة من المفاهيم والقيم والأهداف والاتجاهات، وعلى رؤية الأفراد للحياة.

نظريات تفسر معنى الحياة:

وفيما يلي عرض لنظريات فسرت معنى الحياة متمثلة في نظرية ألفريد أدلر، ونظرية فكتور فرانكل، ونظرية رولو ماي:

- ١- **نظرية ألفريد أدلر Alfred Adler (1870-1937):** رأى أدلر الأفراد هم المسؤولون عن حياتهم من خلال أسلوب حياتهم الذي يعمل على تحقيق المعنى لحياتهم وأهدافهم التي اختاروها وعبروا عنها (كوري، ٢٠١٣، ص. ١٤٤)، وفكرة معنى الحياة لدى أدلر تتصف بالفردية، فكل شخص له معنى خاص

به لحياته، وهو يتعامل مع الأشياء وفقاً لما تعنيه بالنسبة له، وليس وفقاً لما هي عليه؛ فالشيء الذي يمثل تهديداً لأحدهم قد يكون له معنى مغاير عند الآخر نتيجة لما يعنيه هذا الشيء بالنسبة للشخص نفسه، وأن كل شخص لديه معادلته الخاصة لمعنى الحياة، وتصرفاته نابعة من معناه الخاص، يتشكل معنى الحياة وفقاً لنظريته (٢٠٥، ص. ١٩-٢٣) من خلال ثلاثة ظروف اضطرارية تنبثق منها مشكلات ثلاثة هي: الظرف الأول: إننا نعيش في كوكب صغير، وبه موارد محدودة، وينبغي أن نعيش في حدود ما يوفره لنا هذا الكوكب، ونستخدم ما يوفره من موارد بأفضل طرق في حدود إمكاناتنا، ومعارفنا، ونطور من أنفسنا، وإمكاناتنا، ونحسن من تلك الموارد حتى نستطيع الاستمرار في الحياة، والمشكلة التي تنبثق من هذا الظرف هي: إيجاد وظيفة تمكن الفرد من الحياة في ظل القيود المفروضة بحكم وجودنا على هذا الكوكب، والظرف الثاني: كل فرد عضو في جماعة من البشر يعيش معهم، ويعيشون من حوله، وهذا الفرد محدود القدرة يحتاج إلى جماعة يتشارك معهم، ويساعدونه على تحقيق أهدافه، ويتشارك معهم في مواجهة المشكلات، وتعد "الزمالة" هي أعظم منحة يقدمها الإنسان لأخيه الإنسان"، والمشكلة التي تنبثق من هذا الظرف هي: إيجاد موقع في هذا المجتمع يمكنه من التعاون مع باقي الأفراد، يفيدهم ويستفيدون منه، والظرف الثالث: الجنس البشري يتكون من ذكر وأنثى، ولا يمكن للذكر والأنثى الاستمرار والاحتفاظ بالجنس البشري إلا بوجود الجنسين معاً، والمشكلة التي تنبثق من هذا الظرف هي: العلاقات بين الجنسين "الزواج"، وقد أوضح أدلر (٢٠٥، ص. ٣٥-٧٧) إن ردود فعل الأفراد تجاه هذه الظروف هي التي تحدد فهمهم الشخصي لمعنى الحياة، كما أشار في نظريته أن هناك بعض الظروف التي قد تسبب فهم خاطئاً لمعنى الحياة مركزاً على مرحلة الطفولة وتأثيرها في معنى الحياة في المستقبل، وقد بين أن الأطفال الذين مروا بظروف الإعاقة الجسدية، أو التذليل الزائد، أو الإهمال سيكونون مفهوماً خاطئاً لمعنى الحياة، وقد تظهر بعض المشكلات النابعة من عقدة النقص، والتفوق لديهم.

٢- **نظرية فكتور فرانكل (Viktor E. Frankl 1905-1997):** فرانكل طبيب نمساوي أسس العلاج بالمعنى Logotherapy من خلال ظروف خاضها، وتحديات قاسية ساهمت في ولادة هذا المفهوم، حيث وجد نفسه سجين في المعسكرات النازية متجرباً من كل شيء حتى من اسمه الذي بات رقماً في هذه المعسكرات، وقد لاقى أنواعاً مختلفة من الضغوط المؤلمة في هذه المعسكرات منها: الجوع، والتهديد، والرعب، والخوف، والفقد... إلخ، حيث فقد كل من أبويه وزوجته وأخيه وأطفاله، وعلى الرغم من كل هذه الظروف الصاعقة استطاع أن يستفيد من تلك الحقبة بطريقتين ببناء ليصل إلى نظرية العلاج بالمعنى، التي تقوم على أفكار أساسية هي: الحياة عبارة عن تحديات مختلفة، والعيش يعني المرور بخبرات المعاناة، وإيجاد معنى للمعاناة جزء أساسي من معنى الحياة، ووجود هدف في الحياة يعني وجود هدف في المعاناة أيضاً، وماهية الهدف هي مسؤولية الشخص نفسه، والنجاح في اكتشاف الهدف هو استمرار للنمو (فكتور فرانكل، ٢٠١٩، ص. ١٤-١٨؛ كوري، ٢٠١٣، ص. ١٨٤)، وتقوم نظرية فرانكل على أربعة مفاهيم محورية أولها المعنى في الحياة، ويتمثل في مسؤولية الفرد في إدراك معنى وجوده من خلال العمل، أو اختبار القيم، أو مواجهة المواقف، مما يعزز فاعليته وسعيه، وثانيها إرادة المعنى، وهي القوة المحركة للفرد نحو هدف فريد ينبع من داخله، ويشكل سلوكياته واتجاهاته، بينما تؤدي القيم الكاذبة إلى اضطرابات داخلية، وثالثها حرية الإرادة، وتعني أن للإنسان القدرة على اتخاذ قراراته، حتى في أقسى الظروف، ولا يمكن سلبه هذه الحرية، أما التسامي بالذات، فهو توجه الإنسان نحو ما هو أكبر من ذاته، وتحويل المعاناة إلى إنجازات ذات مغزى. (فرانكل، ٢٠١٩؛ عفاف عثمان، ٢٠٢٠؛ بحاش ربيعة، ٢٠١٨؛ فاتن السكاي، ٢٠١٧؛ كوري، ٢٠١٣؛ Schnell, 2021)

٣- **نظرية رولو ماي (Rollo May 1909-1994):** إن معنى الحياة أهمية كبيرة في نظرية رولو ماي، حيث يمثل بناء المعنى محوراً أساسية في عملية العلاج الوجودي الذي يركز على: إيجاد المعنى،

والمسؤولية، والحرية، والمشاركة الاجتماعية، والإحساس العميق بالذات. رأى رولو ماي أن معنى الحياة نابع من مسؤولية الشخص نفسه؛ فالإنسان مسؤول عن نفسه وعن حياته، وأن اختيارات الشخص نفسه هي التي تقرر نوع الشخص الذي سيكون، ورأى أن معنى الحياة مبني على الاستقلالية وحرية الاختيار والإحساس العميق بالذات والثراء النفسي الداخلي؛ ففي حال العجز عن الاستقلال الذاتي في الاختيار يتجه الأفراد إلى اللامعنى والسأم واليأس، إذ إن أساس العلاج النفسي يقف على إيجاد معنى لحياة الأفراد (كوري، ٢٠١٣، ص. ١٨٥-١٨٦؛ ماي، وياالوم، ٢٠٢٣، ص. ٢٧-٢٨، فريدمان، وشستك، ٢٠١٣، ص. ٤٦٦-٤٦٧)، كما أشار رولو ماي أن معظم مشاكل حالاته هي الفراغ وعدم وجود المعنى، فمعظمهم لا يعرفون ما يريدون، وليست لديهم فكرة عما يشعرون به، ولا يستطيعون اتخاذ القرارات في حياتهم، وما يقومون به من تصرفات مبنية على أهداف غيرهم، وما يتوقعه منهم مجتمعهم، لا ما يريدونه وما يطمحون له، وتعد المهمة الرئيسية في العلاج هي معرفة الذات، والتركيز على مواطن القوة، وتحديد الهدف والمعنى من الحياة (May, 2009, p. 7-23).

معنى الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية:

تعد المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة لتكوين الهوية واتخاذ قرارات مهمة مثل اختيار التخصص، حيث يبدأ معنى الحياة في الظهور في سن المراهقة (ألن، ٢٠١٣، ص. ٢٨٨-٢٩١). (Schnell, 2021, p.40) وقد بينت دراسات عربية وغربية اختلاف تكوّن المعنى بين الجنسين والمجتمعات؛ إذ وجدت دراسة الطيار (٢٠١٤، ص. ٧٩١) أن الإناث يتكوّن لديهن المعنى في عمر ١٦ عاماً بينما لدى الذكور في عمر ١٨ عاماً، كما سجلت الإناث درجات أعلى في مقياس معنى الحياة. (Hamama & Hamama, 2019, p.699) ويُعد معنى الحياة عاملاً معززاً للصحة النفسية ودافعاً لتحقيق الأهداف، وله دور وقائي ضد الانحرافات السلوكية والإدمان؛ حيث أثبتت دراسة Brassai et al. (2011) دوره في الحد من تعاطي المخدرات، فيما أظهرت دراسة Qiu et al. (2022, p.107) أنه يحمي من إدمان الأجهزة الذكية والإنترنت. وتتجلى فوائده في أربعة جوانب: الرفاهية، الشخصية، الصحة وطول العمر، والعلاقات الاجتماعية (أبو حلاوة والشربيني، ٢٠١٦؛ لوبيز، بيدروتي، سنايدر، ٢٠١٨؛ Hart, 2021).

خامساً: العلاقة بين متغيرات البحث:

من خلال العرض النظري للأدبيات التي تناولت متغيرات البحث، اتضح وجود علاقة وتأثير لمعنى الحياة برأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز، كما وافقت الدراسات الأدبيات المختلفة، وفيما يلي عرض لدراسات تناولت العلاقة بين المتغيرات:

معنى الحياة ورأس المال النفسي:

اتضح وجود علاقة مهمة بين معنى الحياة ورأس المال النفسي في مجموعة من الدراسات السابقة، كما تبين وجود علاقة بين معنى الحياة وأبعاد رأس المال النفسي: الأمل، والكفاءة، والمرونة، والتفاؤل، ومن الدراسات التي تناولت معنى الحياة ورأس المال النفسي دراسة (Zhang et al., 2022) التي درست معنى الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي ورأس المال النفسي على عينة مكونة من (913) طالباً جامعياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما توصلت إلى أن معنى الحياة يؤثر في السلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال رأس المال النفسي؛ أي أن معنى الحياة تأثيراً مباشراً على السلوك الاجتماعي الإيجابي، وله تأثير غير مباشر من خلال رأس المال النفسي على السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومن خلال النموذج الذي توصلت له دراسة Zhang et al.، يتضح أن معنى الحياة له تأثير مباشر على كل بعد من أبعاد رأس المال النفسي: التفاؤل، والمرونة، والأمل، والفاعلية الذاتية.

كما جاءت دراسة Li (2018, p. 594) بنتائج مهمة توضح العلاقة بين معنى الحياة ورأس المال النفسي، حيث طبقت الدراسة على الأساتذة في الجامعات في الصين، وقد اشتقت العينة من (5) جامعات، إذ بلغ إجمالي المشاركين (٤١٢) أستاذ وأستاذة، وطبق على عينة الدراسة مجموعة من المقاييس في أوقات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بشكل إيجابي بمعنى الحياة لدى أساتذة الجامعات من خلال رأس المال النفسي مع مرور الوقت، كما توصلت الدراسة إلى أن كلا من معنى الحياة ورأس المال النفسي يتنبأ بشكل إيجابي بالرفاهية النفسية مع مرور الوقت، وأيدت هذه النتائج دراسة Göçen (2019, p. 135-153) التي طبقت على (٢١٤) معلماً في مدارس شانلي أورفا وأزمير في تركيا، حيث كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي ومعنى الحياة، والرفاهية النفسية، وبينت نتائج تحليل الانحدار أن بعد معنى الحياة الحالي من أبعاد معنى الحياة، وبعد الفاعلية الذاتية والتفاؤل من أبعاد رأس المال النفسي، ومتغيرات الجنس، ينبؤون بالرفاهية النفسية بنسبة 55.7%.

وعلاوة على ذلك، درس البعض علاقة بعض أبعاد رأس المال النفسي بمعنى الحياة مثل: الأمل، والتفاؤل، والكفاءة الذاتية، والمرونة، ففي دراسة أجراها (Grounds, M. 2008, P.134) تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة والتفاؤل لدى عينة من طلاب جامعة راند الأفريكانية في جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا، كما تناولت بعد الأمل أيضاً وعلاقته بمعنى الحياة دراسة Khazaei و Hedayati (2014, p. 598-601) التي درست العلاقة بين الاكتئاب ومعنى الحياة والأمل لدى البالغين، فقد طبقت الدراسة على عينة من (٢١٥) طالباً جامعياً، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة والأمل، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب، وأجرت سومة أحمد محمد الحضري (٢٠١٨، ص. ٨٥-١٦١) دراسة تناولت معنى الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية والشعور بالأمل لدى عينة بلغت (150) من المعاقين بصرياً في مدينة كفر الشيخ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للشعور بالأمل والدرجة الكلية لمعنى الحياة، والدرجة الكلية لمعنى الحياة والصلاية النفسية، وبالنسبة للأبعاد فهناك ارتباط موجب بين بعض أبعاد معنى الحياة وبعض أبعاد الشعور بالأمل، وبين بعض أبعاد معنى الحياة، وبعض أبعاد الصلاية النفسية، واتفقت دراسة (Karaman et al., 2020, p. 685) مع نتائج الدراسات، إذ توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين معنى الحياة والأمل والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة.

أما بالنسبة للمرونة وعلاقتها بمعنى الحياة، فقد درس (Kim et al., 2005, p. 143) العوامل التي تسهم في تنمية المرونة لدى المراهقين الكوريين، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن دعم المعلم ومعنى الحياة والأمل يسهم بشكل كبير في المرونة لديهم، وفي دراسة أخرى (Aliche et al., 2019, p. 1-9) توصل الباحثون إلى نموذج يوضح التأثير المباشر لمعنى الحياة على المرونة، كذلك توصلت الدراسة إلى تأثير غير مباشر للدعم الاجتماعي على المرونة بتوسط معنى الحياة لدى البالغين ناجين من الهجوم الإرهابي في جنوب شرق نيجيريا، كذلك وجد الباحثون (Platsidou & Daniilidou, 2021, p. 79) أن معنى الحياة يعزز الاستجابة المرنة لدى المعلمين في المواقف التعليمية المختلفة، واتفقت دراسة ليندة منصوري، وخديجة مياح (٢٠٢٢، ص. ٥٢-٥٩) مع الدراسات التي تناولت معنى الحياة والمرونة، حيث توصلت الدراسة إلى مساهمة معنى الحياة في ظهور المرونة النفسية لدى ممارسي الصحة العمومية في ظل جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن معنى الحياة يساهم في ظهور المرونة النفسية.

ومن ناحية أخرى، درست العلاقة بين معنى الحياة والكفاءة الذاتية في العديد من البحوث النفسية، حيث توصلت هذه الدراسات إلى نتائج مهمة توضح نوع العلاقة واتجاهها ومدى تأثير معنى الحياة على الكفاءة الذاتية. على سبيل المثال دراسة (Krok & Gerymski, 2019, p. 242) التي كشفت نتائجها إلى وجود تأثير مباشر لمعنى الحياة على الكفاءة الذاتية، وأن معنى الحياة يؤثر على الرفاهية

الذاتية بتوسط الكفاءة الذاتية لدى مرضى القلب، وفي السياق ذاته، توصلت دراسة (Rush et al., 2019, p. 4) إلى نموذج بنائي للعلاقات السببية يوضح تأثير معنى الحياة المباشر على الكفاءة الذاتية، وعلى النشاط البدني الذي يعد بعد من أبعاد الحيوية الذاتية، وإلى وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على النشاط البدني بتوسط الكفاءة الذاتية. ومن خلال هذه الدراسة يمكن تحديد تأثير معنى الحياة المباشر وغير المباشر على الحيوية الذاتية بهذا الوصف: **معنى الحياة ← رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية**

بجانب ذلك، أشارت نتائج دراسة (Yuen & Datu, 2021, p. 79) إلى وجود علاقة إيجابية بين معنى الحياة والكفاءة الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على الكفاءة الذاتية بتوسط الترابط بين أولياء الأمور والمدرسة لدى طلاب المرحلة الثانوية في هونغ كونغ، ومن جهة أخرى توصل الباحثان (Zhou & Huo, 2022, p. 5) إلى نموذج يوضح العلاقة بين معنى الحياة والكفاءة الذاتية والنشاط البدني والازدهار النفسي، واتضح من النموذج وجود علاقة مباشرة بين معنى الحياة والكفاءة الذاتية، كما اتضح وجود علاقة بين النشاط البدني والازدهار بتوسط كل من معنى الحياة والكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى ذلك أيدت نتائج هذه الدراسات دراسة نانسي محمد أحمد وآخرون (ص. ١٠٣٧، ٢٠٢٣)، التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة والكفاءة الذاتية لدى المدمنين في مرحلة التعافي، وبالتالي، ومن خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين معنى الحياة ورأس المال النفسي، اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة ورأس المال النفسي، وأن معنى الحياة يؤثر وينبئ برأس المال النفسي، ومن هنا يمكن استنتاج أن معنى الحياة يؤثر بشكل مباشر على رأس المال النفسي: **معنى الحياة ← رأس المال النفسي**

معنى الحياة والحيوية الذاتية:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نجد أن هناك تأثيراً مباشراً لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية لدى عينات مختلفة، منها دراسة (Ju, 2017, p. 120-124) التي درست العلاقة بين النشاط البدني، ومعنى الحياة، والحيوية الذاتية لدى كبار السن في كوريا "سيول"، وقد بلغت عينة الدراسة (239) امرأة مسنة تتراوح أعمارهن من 61 إلى 87 سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً للنشاط الجسمي على كل من الحيوية الذاتية ومعنى الحياة لدى المسنات، وتوصلت إلى وجود تأثير مباشر لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية، كما أسفرت النتائج عن وجود تأثير غير مباشر للنشاط البدني على الحيوية الذاتية، وذلك من خلال معنى الحياة. وقد اتفقت نتيجة دراسة جو (Ju, 2017, p. 120-124) مع دراسة (Vieira & Aquino, 2016, p. 495-506) التي درست معنى الحياة، والحيوية الذاتية، والتدين لدى كبار السن، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) كبير سن متوسط أعمارهم 67,2 سنة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة عبر الوقت (الماضي والحاضر والمستقبل) والحيوية الذاتية، كما ارتبط معنى الحياة بالسلوك والشعور الديني. ودرس (Ozkan, 2023, p.197) العلاقة بين معنى الحياة والحيوية الذاتية لدى ذوي الإعاقة في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ بلغت عينة الدراسة (1018)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيراً إيجابياً لكل من معنى الحياة الحالي والبحث عن المعنى على الحيوية الذاتية.

كما وجدت بعض الدراسات التي تناولت بعض أبعاد معنى الحياة (القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، التسامي بالذات) وتأثيرها على الحيوية الذاتية، منها دراسة (Fini et al., 2010, p. 150-156) التي طبقت على (338) طالب في جامعة آزاد، وتوصلت نتائجها إلى أن كل من الرفاهية النفسية، والمهارات الحياتية، والرضا عن الحياة يعتبر من أفضل المؤشرات للحيوية الذاتية، كما تناولت دراسة (Salama-Younes, 2011, p. 90-97) بعد الرضا عن الحياة وعلاقته بكل من الصحة والحيوية الذاتية والرضا

عن الحياة لدى طلاب التربية البدنية الفرنسيين، وقد تراوحت العينة (509) طالباً تراوحت أعمارهم من ١٧ إلى ٣٢ سنة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استمرارية الصحة النفسية، والحيوية الذاتية، والرضا عن الحياة لدى الطلاب. بالإضافة إلى دراسة (UYSAL et al., 2014, p. 489-497)، التي درست الحيوية الذاتية كوسيط بين الرضا عن الحياة والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة، إذ بلغت العينة (378) طالباً وطالبة أعمارهم من 18 إلى 24 سنة، توصلت الدراسة إلى وجود تأثير مباشر للرضا عن الحياة على الحيوية الذاتية، كما أن الرضا عن الحياة قد يؤثر على السعادة الذاتية من خلال الحيوية الذاتية، واتفقت مع نتائجها دراسة (Delgado-Lobete et al., 2020, p. 1-13) طبقت على عينة مكونة من (435) طالباً إيسانياً في الجامعة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الحياة والحيوية الذاتية لدى الطلاب اللذين يعدان من مؤشرات الرفاهية النفسية. كذلك درس سيد مصطفى راغب الأقرع (٢٠٢١ ص. ١٦٨-١٨٣) دور معنى الحياة كوسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت، بلغت عينة الدراسة (243) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين معنى الحياة والبحث عن المعنى والتدين والرضا عن الحياة، كما توصلت أن وجود معنى للحياة يتوسط كل من الرضا عن الحياة والتدين، ويعد التدين من مؤشرات الحيوية الروحية وهي من أبعاد الحيوية الذاتية. وأخيراً، درست ميهان حمدي محمد (٢٠٢٢ ص. ١٣٣-١٣٩) الإسهام النسبي لكل من الكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، كما توصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات دالة إحصائياً للكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية.

كما تناول الباحثون بعد المسؤولية وعلاقته بالحيوية الذاتية، حيث درس Jackson-Poole (2009, p. 23-29) آثار استراتيجيات تعزيز الحياة المهنية والهوية الاجتماعية والمسؤولية الشخصية والحيوية الذاتية على المستوى الذاتي والنجاح الوظيفي، بلغت عينة الدراسة (35) أكاديمياً جامعياً في جنوب أفريقيا، وتوصلت الدراسة لعديد من النتائج من أبرزها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المسؤولية الشخصية والحيوية الذاتية، ودرس البعض العوامل الخمسة الكبار وعلاقتها بالحيوية الذاتية، حيث إن بعض سمات الشخصية لها علاقة بمعنى الحياة كالإتقان Conscientiousness والذي يعني أن الفرد متحمل للمسؤولية، وموثوق به، ويعتمد عليه، ودقيق، ومخطط، ومتمكن، ومجتهد، ومؤثر، وكل هذه السمات تنطبق على بعد تحمل المسؤولية والهدف من الحياة في معنى الحياة، والقبول Agreeableness أي أن الشخص متعاطف، وحنون، ومحب للغير، ومتسامح، وكريم وهذه السمات قد تعبر عن بعد التسامي بالذات. ومن الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبار وعلاقتها بالحيوية الذاتية دراسة (Deniz & Satıcı, 2017, p. 218) التي طبقت على (307) طالباً جامعياً، وأظهرت النتائج أن كلا من الانبساط، والقبول، والانفتاح ينبؤون بالحيوية الذاتية. ودرس محمود محمد محمود ياسين (٢٠٢٢) الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك فيصل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين (الانفتاح، الانبساطية، الضمير الحي، القبولية) والحيوية الذاتية، وإلى وجود علاقة سلبية بين العصابية والحيوية الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى إمكانية العوامل الخمسة الكبرى في التنبؤ بالحيوية الذاتية. كما يعد وجود هدف في الحياة يعد من أبعاد معنى الحياة الأساسية، وقد ارتبط هذا البعد في الحيوية الذاتية في العديد من الدراسات منها دراسة (Abroshan, 2015, p.119) التي توصلت إلى أن التوجه نحو الأهداف ينبئ بالحيوية الذاتية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، واتفقت معها دراسة (Sharifi et al., 2018, p. 99) التي طبقت على عينة من (300) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، وكشفت

نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين أهداف الإنجاز والحيوية الذاتية. ومن خلال الدراسات السابقة وكذلك الأدبيات التي تناولت علاقة معنى الحياة بالحيوية الذاتية، سواء دراسات تناولت المفهومين بشكل عام، أو تناولت أحد أبعادهم، يُستدل أن معنى الحياة قد يؤثر بشكل مباشر على الحيوية الذاتية، ويتمثل اتجاه العلاقة بالتالي: **معنى الحياة ← الحيوية الذاتية**

معنى الحياة وانفعالات الإنجاز

إن الهدف من الحياة من أهم أبعاد معنى الحياة، وقد تناولت بعض الدراسات هذا البعد ومتغير انفعالات الإنجاز، منها دراسة محمد عبدالهادي عبدالسميع، وربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٢٠، ص. ٧٦) التي طبقت على عينة من (540) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة في السنة الرابعة بكلية التربية، أسفرت نتائج الدراسة بإمكانية التنبؤ بانفعالات الإنجاز (التحصيل) من خلال التعرف على أهداف الإنجاز، وخلصت الدراسة بمجموعة من معادلات التنبؤ الخاصة بانفعالات الإنجاز والأهداف منها: معادلة الاستمتاع، والخجل، والغضب، والفخر، والقلق، والملل، واليأس، كما توصلت دراسة سها حامد متولي وآخرون (٢٠٢٠، ص. ٧٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أهداف الإتقان-الإقدام بانفعال الاستمتاع، وارتباط أهداف الإتقان-الإحجام بانفعال الملل والغضب، وارتباط أهداف الأداء-الإقدام بانفعال الفخر، وارتباط أهداف الأداء-الإحجام بانفعالات القلق والخجل واليأس. ووافقت نتائج الدراسات دراسة هوارية بوراس (٢٠٢١، ص. ١٣٨)، إذ توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توجهات أهداف الإنجاز وانفعالات التحصيل (الإنجاز) لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة في الجزائر، كما أيدت نتائج دراسة "لو" Luo، و"لو" Luo (2022, p. 1) التي طبقت على (1939) طالباً وطالبة في سنغافورة ما توصل له الباحثون في دراسة علاقة أهداف الإنجاز وعلاقتها بانفعالات الإنجاز، حيث أسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أهداف الإنجاز وانفعالات الإنجاز.

كما درس البعض علاقة معنى الحياة بالانفعالات المختلفة، والتي يمكن الاستفادة منها في مجال انفعالات الإنجاز منها دراسة أشرف عبدالفتاح مصطفى وآخرون (٢٠١٩، ص. ٥٦٢-٥٦٣) العلاقة بين معنى الحياة والوجدان الإيجابي والسلبي لدى طلاب وطالبات الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعض أبعاد معنى الحياة والوجدان الإيجابي كبعد القبول والرضا، وبعد الهدف من الحياة. ودراسة (Arslan et al., 2022) التي هدفت لمعرفة الدور الوسيط لمعنى الحياة في الانفعالات الإيجابية والسلبية، وفي سوء المعاملة النفسية والمشكلات النفسية لدى الذكور والإناث الذين تراوحت أعمارهم من 18 إلى 41 سنة في تركيا، حيث بلغت عينة الدراسة (381) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: سوء المعاملة النفسية ينبئ بالانفعالات الإيجابية والسلبية وبمعنى الحياة، كما أن سوء المعاملة النفسية ينبئ بالانفعالات الإيجابية والسلبية وبمشكلات الصحة النفسية من خلال معنى الحياة، حيث يخفف معنى الحياة من الآثار السلبية لسوء المعاملة النفسية، وأوصت الدراسة بأهمية تنمية معنى الحياة للتخفيف من آثار سوء المعاملة النفسية.

ودرس البعض علاقة معنى الحياة بالملل، ومنها على سبيل المثال، ودراسة نورة بنت عبدالرحمن القضيبي (٢٠٢٠، ص. ٤١) التي درست الضجر الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن التخصص ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الضجر الأكاديمي، وكل من معنى الحياة والرضا عن التخصص، كما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة من خلال الضجر الأكاديمي والرضا عن التخصص، كما كشفت دراسة (O'Dea et al., 2022) أن لعنى الحياة دور في خفض الشعور في الملل من خلال نموذج بنائي توصلت له الدراسة يوضح دور معنى الحياة الوسيط بين التعاطف مع الذات والشعور بالملل، وذلك من خلال تطبيق مجموعة من الاستبانات على الناطقين في اللغة الإنجليزية عبر الإنترنت، كما اتضح من نتائج دراسة (O'Dea et al., 2024, p. 111) دور معنى الحياة الوسيط بين الامتنان والشعور بالملل، إذ يلعب معنى الحياة دور وسيط في خفض الشعور بالملل.

كما درس باحثون علاقة معنى الحياة بالقلق والاكتئاب، حيث ودرس (Yek et al., 2017, p383) علاقة القلق بمعنى الحياة والبحث عن المعنى لدى الأتراك، حيث بلغت العينة (753) فرداً، توصلت الدراسة إلى أن ارتباط ارتفاع معنى الحياة بانخفاض القلق، بينما ارتبط البحث عن المعنى بارتفاع القلق، ودرست عبير محمد الخياط (٢٠١٨، ص. ٨١) معنى الحياة وقلق المستقبل لدى طالبات جامعة أم القرى في مكة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين معنى الحياة وقلق المستقبل، كذلك درست زينب هاشم (٢٠٢٠، ص. ٣٠٣) معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة والاكتئاب، وإلى إمكانية التنبؤ بالاكتئاب من خلال معنى الحياة، بالإضافة إلى دراسة (SANLI et al., 2024) التي درست علاقة معنى الحياة بكل من القلق والاكتئاب لدى الرجال والنساء بمتوسط أعمار 24.41، حيث توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين معنى الحياة وكل من القلق والاكتئاب، كما أن معنى الحياة دوراً وقائياً ضد الاضطرابات النفسية (القلق، والاكتئاب)، ويلعب معنى الحياة دور مهم في خفض بعض الانفعالات السلبية، وتنمية الإيجابية، حيث أظهر العلاج بالمعنى فعاليته في ذلك، ومن الدراسات التي تناولت هذا دراسة رأفت عوض سعيد خطاب (٢٠١٥، ص. ٣٦٢) حيث أسفرت نتائج دراسته عن فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل، وفي تحسين تقدير الذات، والذكاء الوجداني لدى طلاب صم في المملكة العربية السعودية، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في مستوى إدارة القلق، ومستوى تقدير الذات، والذكاء الوجداني لصالح القياس البعدي، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة فريد نافع أحمد صبحي، ومغاوري عبدالحميد مرزوق (٢٠٢٣، ص. ٣٣٩) التي أسفرت نتائجها عن فعالية العلاج بالمعنى في خفض القلق، وتعزيز تقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في جدة، واستمرت هذه النتائج في القياس التبعي، ومن خلال الأدبيات والدراسات التي عُرِضت يُستنتج أنه قد يوجد تأثير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز. معنى الحياة ← انفعالات الإنجاز

رأس المال النفسي والحيوية الذاتية:

قامت سارة عزت الجداوي (٢٠٢٤، ص. ١٤٦-١٤٨) بدراسة تحليل مسار العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والحيوية الذاتية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة الذين بلغت أعمارهم بين (18-23)، وطلاب الدراسات العليا الذين تراوحت أعمارهم بين (24-40)، وكشفت نتيجة الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، كما اتضح تأثير رأس المال النفسي على كل من الحيوية الذاتية والرضا عن الحياة، واتضح وجود علاقة غير مباشرة بين رأس المال النفسي والرضا عن الحياة بتوسط الحيوية الذاتية.

بينما درس (Bakhshi & Sood, 2015, P.) تأثير رأس المال النفسي على الحيوية الذاتية لدى عينة تكونت من (200) موظف بنك اختيروا عشوائياً من مدينتي جامو وكشمير في الهند، وتوصلت الدراسة أنه كلما زاد رأس المال النفسي زادت الحيوية الذاتية لدى موظفي البنوك، وتوصل أنه يمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال رأس المال النفسي، حيث كشفت النتائج أن 48% من التباين في الحيوية الذاتية يمكن حسابه من خلال من المكونات الخطية لرأس المال النفسي (الكفاءة الذاتية، الأمل، المرونة، التفاؤل)، ودرس (El shobaky et al., 2020, P.69) رأس المال النفسي والشعور بالحيوية لدى الموظفين الإداريين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال النفسي كان عالياً لدى الموظفين في الجامعات الفلسطينية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والحيوية الذاتية.

كما درست أبعاد رأس المال النفسي وعلاقتها بالحيوية الذاتية كالأمل، والمرونة، والتفاؤل، والكفاءة في العديد من الدراسات، ومن الدراسات التي تناولت المرونة والحيوية الذاتية دراسة بيكر (Peker

وكاتشيكى KAŞIKCI (2022, p. 115) الذي درس تأثير المرونة على الإثارة والسعادة والحيوية الذاتية، وعلاقة كل منهما بالآخر، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (519) طالباً جامعياً، متوسط أعمارهم 20.17. أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الإثارة، والمرونة، والحيوية الذاتية، والسعادة، كما توصلت الدراسة إلى أن الدرجة العالية من المرونة قد تساهم في ارتفاع كل من الحيوية الذاتية، والشعور بالسعادة.

ودرس الأمل وعلاقته برأس المال النفسي كل من سليم (٢٠١٦)، و(Satici, 2020, p. 225-239)، حيث درس عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦، ص. ١٧١-١٧٢) الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتفكير المفعم بالأمل وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، إذ بلغت عينة الدراسة (101) معلماً ومعلمة في التربية الخاصة بمحافظه البحيرة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل، وبين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، كما توصلت بإمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية في ضوء التفكير المفعم بالأمل وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، ودرس (Satici, 2020, p. 225-239) التأثير الوسيط للتوتر على الحيوية الذاتية من خلال الأمل والوحدة، بلغت عينة الدراسة (417) طالباً وطالبة من الجامعات التركية وتوصلت الدراسة إلى نموذج وضع تأثير التوتر من خلال الأمل والوحدة على الحيوية الذاتية، حيث يوضح النموذج التأثير الإيجابي للأمل.

ودرس كل من ميهان حمدي محمد (٢٠٢٢، ص. ١٣٤-٢٤٠)، وأحمد زقاوة (٢٠٢٠، ص. ٧٢-٨٥)، ونانسي كمال أبو الليمون وفيصل خليل الربيع (٢٠٢٢، ص. ١٣٧)، الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية، إذ درس أحمد زقاوة (٢٠٢٠، ص. ٧٢-٨٥) الإسهام النسبي لتوقعات الكفاءة الذاتية والحيوية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية والدافعية الداخلية، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين توقعات الكفاءة والدافعية الداخلية، وتوصلت أن نسبة إسهام توقعات الكفاءة في التنبؤ بالدافعية الداخلية (37%) ونسبة إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية (10%)، كذلك درست ميهان محمد (٢٠٢٢، ص. ١٣٤-٢٤٠) الإسهام النسبي لكل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى عينة تكونت من (332) من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية، والرضا عن الحياة، والرفاهية النفسية، والحيوية الذاتية، ويمكن التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال كل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية، كما درست نانسي كمال أبو الليمون وفيصل خليل الربيع (٢٠٢٢، ص. ١٣٧) نمذجة العلاقات السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك، حيث بلغت العينة (1197) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية موجبة مباشرة بين الكفاءة الذاتية واليقظة العقلية، وإلى وجود علاقة إيجابية غير مباشرة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية من خلال الكفاءة الذاتية الأكاديمية حيث تمثل (A) الحيوية الذاتية، و(B) الكفاءة الذاتية، و(C) اليقظة العقلية (نانسي كمال أبو الليمون، وفيصل خليل الربيع، ٢٠٢٢، ص. ١٦١)، ومن خلال عرض الدراسات السابقة اتضح وجود علاقة مباشرة بين رأس المال النفسي والحيوية الذاتية، وبالتالي يمكن استنتاج وجود علاقة غير مباشرة لمعنى الحياة على رأس المال النفسي بتوسط الحيوية الذاتية. معنى الحياة ← رأس المال

النفسي ← الحيوية الذاتية

الحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز:

تبين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تأثير الحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز، وكذلك الانفعالات بشكل عام الإيجابية والسلبية، وفيما يلي تعرض مجموعة من الدراسات التي تناولت

الحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز وكذلك الدراسات التي تناولت الانفعالات المختلفة التي تندرج في مقياس انفعالات الإنجاز كالأمل، والقلق، والاستمتاع، والغضب، والملل، والفخر، والرضا، والسعادة، والعار، واليأس، والحزن، ومن الدراسات التي تناولت الحيوية الذاتية وشعور الرضا دراسة Ozcan و Yaman (2020, P.909) التي توصلت إلى نموذج بنائي أثبت وجود تأثير مباشر للتوجه الروحي والحيوية الذاتية على الرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات جامعة إسطنبول، كما توصلت دراسة شيماء سيد أحمد علي وآخرون (٢٠٢٢، ص.٤٠) إلى إسهام الحيوية الذاتية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة.

ودرس البعض تأثير الحيوية الذاتية على السعادة منها دراسة KASIKCI و PEKER (2022, P.115) التي أظهرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعي عن الإثارة (البحث عن الإحساس) والمرونة والحيوية الذاتية والسعادة لدى طلاب وطالبات الجامعة، ودراسة Somoğlu و Yazici (2021, P.214) التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وعالية بلغت (81%) بين الحيوية الذاتية والسعادة لدى طلاب المرحلة الثانوية الرياضية، كما توصلت الدراسة إلى أن الحيوية الذاتية تنبئ بالسعادة الذاتية بنسبة (66%)، وتوصلت دراسة Muyan-Yılık و Bakalim (2022, p. 241-242) إلى وجود تأثير غير مباشر للحيوية الذاتية على السعادة بتوسط الأمل لدى طلاب الجامعة في تركيا.

واتضح أن الحيوية الذاتية تقلل من المشاعر السلبية كالحزن والضيق والكدر ولوم الذات والشعور بالخزي والعار، فقد توصلت دراسة سناء عبدالفتاح أحمد علي (٢٠٢١، ص.٤٤٦) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الحيوية الذاتية والأعراض الاكتئابية، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل، كما توصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين الحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل على الأعراض الاكتئابية لدى أمهات زارعي القوقعة، ودرس محمود محمد محمود ياسين (٢٠٢٢، ص. ٨٦) علاقة الحيوية الذاتية بالعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة جامعة الملك فيصل، وتوصلت دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحيوية الذاتية والعوامل الخمسة الكبرى، حيث ارتبطت الحيوية الذاتية بشكل إيجابي بكل من الانفتاح، والانبساط، والضمير الحي (الإتقان)، والقبول، بينما ارتبطت بشكل سلبي بالعصابية، وتوصلت دراسة Deniz و Satıcı (2017، 2018, P.) إلى وجود تأثير سلبي للعصابية على الحيوية الذاتية لدى طلاب وطالبات الجامعة، ويمكن توضيح العصابية كما بين أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٩، ص.٢٩٠) بأنها عامل يجمع القلق، والاكتئاب، والانفعال، والعصبية، وتقلب المزاج، والعداية، بالتالي يعد عامل العصابية مؤشراً للانفعالات السلبية بشكل عام كالقلق، والغضب، والحزن، ومن هذا يمكن استنتاج أن الحيوية الذاتية قد ترتبط بالانفعالات السلبية ارتباطاً سلبياً، بينما قد ترتبط بالانفعالات الإيجابية ارتباطاً موجباً.

إن الحيوية الذاتية هي طاقة محرّكة للقيام بالأنشطة المختلفة والمهام المطلوبة، وقد ترتبط بشكل عام بانفعالات الإنجاز، ومن الدراسات التي تناولت هذا الجزء دراسة أحمد مضي عبدالعزيز، وجيهان وديع نيقولا مطر (٢٠٢١، ص.١)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والانفعالات الأكاديمية الإيجابية لدى طلبة الجامعة الأردنية، كذلك توصلت دراسة فاطمة حسن إبراهيم اللمسي (٢٠٢٢، ص.٤٩) إلى نموذج أوضح وجود علاقة دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والانفعالات الأكاديمية لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم. بالإضافة إلى أن الحيوية الذاتية لها تأثير على إدارة الإنسان لانفعالاته، حيث توصلت ريم سالم الكريديس (٢٠٢٢، ص.٤٥٤) إلى وجود تأثير موجب ودال إحصائياً للحيوية الذاتية على التنظيم الانفعالي لدى طالبات الجامعة المقبلات على التخرج.

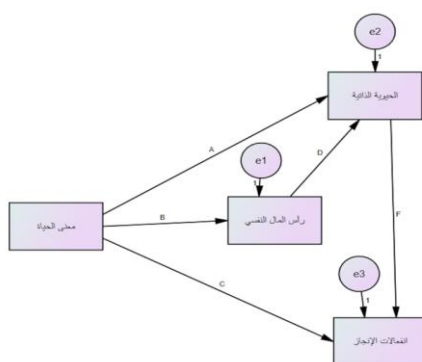
إن الاندماج بالنشاط يعبر عن استمتاع الطالبة في ما تقوم به من أنشطة وواجبات مدرسية، ومن الدراسات التي تناولت هذا الجانب دراسة أيمن منير حسن الخصوصي (٢٠٢٣، ص.٢) حيث درست الحيوية الذاتية وعلاقتها بكل من الطموح والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (822) طالباً وطالبة بدبلوم في كلية التربية جامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين كل من

الحيوية الذاتية، والطموح، والاندماج الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة إمكانية التنبؤ بالطموح والاندماج الأكاديمي من خلال الحيوية الذاتية.

ومن نتائج الدراسات السابقة اتضح تأثير معنى الحياة على كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز، كما اتضح وجود تأثير وسيط لرأس المال النفسي بين معنى الحياة والحيوية الذاتية، كما تبين وجود تأثير للحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز، وبالتالي يمكن استنتاج أنه قد يكون تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية.

النموذج المقترح؛

في ضوء ما تقدم في الإطار النظري من أدبيات ودراسات سابقة، تم التوصل إلى نموذج للعلاقات السببية بين معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت شكل (2).



الشكل (٢) نموذج مقترح للعلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي وانفعالات الإنجاز

فروض البحث؛

- ١- توجد مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين كل من معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٢- يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٣- يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٤- يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٥- يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لرأس المال النفسي على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٦- يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

- ٧- يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٨- يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ٩- يوجد تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.
- ١٠- يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

منهجية البحث:

أولاً: مجتمع البحث: يضم مجتمع البحث جميع طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت، والبالغ عددهن "49502" وفقاً لإحصائية السنة الدراسية 2023/2024 التي أصدرتها وزارة التربية في دولة الكويت.

ثانياً: المنهج المستخدم: اعتمد في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي السببي (نمذجة المعادلة السببية)؛ لدراسة العلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

ثالثاً: المشاركون في البحث:

وينقسم المشاركون في البحث إلى مجموعتين:

١- المشاركون للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

شارك في البحث (٢٠٢) طالبة من الصف العاشر إلى الثاني عشر في الكويت، تراوحت أعمارهن بين (١٤-١٨) سنة بمتوسط (١٥.٣) وانحراف معياري (٠.٩١٨)، وجمعت العينة من ثلاث مدارس: أمامة بنت بشر، ٢٥ فبراير، والسالمية ثانوية بنات، للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

٢- المشاركون في البحث:

بلغ عدد المشاركات في البحث الحالي (٨٤٦) طالبة في المرحلة الثانوية، وتضمنت عملية اشتقاق العينة الإجراءات التالية:

- ١- عمل تسهيل مهمة لجميع المناطق التعليمية في دولة الكويت: منطقة حولي، ومنطقة مبارك الكبير، ومنطقة العاصمة، ومنطقة الجهراء، ومنطقة الأحمدية، ومنطقة الفروانية.
- ٢- تم اختيار ثلاث مناطق عشوائياً بالقرعة: منطقة حولي التعليمية، ومنطقة العاصمة، ومنطقة الأحمدية، ويوضح الجدول (٢) عدد المشاركات في كل منطقة من المناطق التعليمية.
- ٣- طبقت المقاييس على طالبات المرحلة الثانوية جماعياً في مختبرات الحاسوب بشكل إلكتروني من تاريخ ٢٠٢٤/٢/٤ إلى ٢٠٢٤/٣/٦.

جدول (٢) عدد الطالبات المشاركات في البحث في المناطق التعليمية، والعدد الكلي، والمتوسط، والانحراف المعياري لأعمار الطالبات

الانحراف المعياري	متوسط الأعمار	الحد الأعلى للأعمار	الحد الأدنى للأعمار	عدد الطالبات	المنطقة التعليمية
1.000	15.5	18.0	14.0	374	حولي
0.979	15.9	18.0	14.0	227	العاصمة
0.978	15.5	18.0	14.0	245	الأحمدية
0.999	15.6	18.0	14.0	846	الكلي

رابعاً: أدوات البحث:

١- مقياس معنى الحياة (إعداد: محمد حسن الأبيض)

استخدم مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (٢٠١٠) المكوّن من (٥٧) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: القبول والرضا، الهدف من الحياة، المسؤولية، والتسامي بالذات. وتتراوح الإجابات بين (نعم-لا-أحياناً)، بحيث تمنح العبارات الموجبة (٣،٢١) درجات على الترتيب، والعكس في العبارات السالبة. **الهدف من المقياس:** قياس معنى الحياة لدى الشباب العربي، والهدف منه في البحث الحالي هو قياس معنى الحياة لدى طالبات المرحلة الثانوية، وقد تم تعديل بعض العبارات لتناسب هذا الهدف. **الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض (٢٠١٠)**

أولاً: تحكيم المقياس: حكم المقياس في صورته الأولى المكون من (64) بند على عدد من المختصين في الصحة النفسية والتربية الخاصة، وطبق معادلة لوش معتمداً على درجة (0.6) كحد أدنى للبند، إذ أصبحت بنود المقياس (62) بنوداً.

ثانياً: الاتساق الداخلي: حسب الباحث الاتساق الداخلي للعبارة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بحساب الاتساق الداخلي لكل بعد والدرجة الكلية، وكانت معاملات الارتباط كما يلي: الهدف من الحياة: 0.709، والقبول والرضا: 0.645، والمسؤولية: 0.738، والتسامي بالذات: 0.711.

ثالثاً: الصدق العاملي: استخدم الباحث التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component، ونتج عن هذا التحليل حذف خمسة بنود لم تتشعب في أي بعد من الأبعاد، ليصبح المقياس مكوناً من (57) عبارة متشعبة على أربعة عوامل تفسر (64.681٪) من التباين الكلي.

رابعاً ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقة ألفا - كورنباخ، وطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوع بين التطبيق الأول والثاني، موضحاً بالجدول رقم (3):

الجدول رقم (٣) درجة ألفا - كورنباخ، وثبات إعادة التطبيق لمقياس معنى الحياة

الأبعاد	ألفا - كورنباخ	إعادة التطبيق
القول والرضا	702.0	0.721
الهدف من الحياة	0.735	0.746
المسؤولية	0.648	0.711
التسامي بالذات	0.734	0.779
الدرجة الكلية للمقياس	0.846	0.861

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة في البحث الحالي:

عُدلت العبارات إلى الصيغة المؤنثة كون المشاركات في البحث طالبات في المرحلة الثانوية، كما حذفت عبارة مكررة هي "أعرف كيف أتأقلم مع ظروف حياتي" تكررت في البند (52) و (53)، ليصبح عدد البنود (56)، وعُدلت عبارة "يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها" إلى "حب الوطن يولد العديد من المعاني التي أعيش من أجلها"، وذلك بسبب تكرار تساؤل الطالبات حول معنى العبارة، تم تبسيط العبارات وجعلها محددة غير عامة لتناسب مع فهم الطالبات، حيث إن حب الوطن يعد من أحد معاني الحب السامية التي تشكل معنى للحياة، وطبقت المقياس على عينة تكونت من (202) طالبة ثانوية في دولة الكويت للتحقق من الخصائص السيكومترية. بلغ كورنباخ ألفا (0.926) للدرجة الكلية. ، وتم استخراج الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية، وكل بعد من الأبعاد جدول (٤).

الجدول رقم (٤) (معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس معنى الحياة)

البعد	القبول والرضا	الهدف من الحياة	المسؤولية	التسامي بالذات
معامل الارتباط بيرسون مع الدرجة الكلية	0.906 ***	0.927 ***	0.873 ***	٠.٧٩١ ***

١- مقياس رأس المال النفسي (إعداد: جهان عثمان محمود)

استخدم مقياس جهان عثمان محمود (٢٠٢٠) لقياس رأس المال النفسي بعد تعديل صياغة بعض العبارات لتناسب طالبات الثانوية بالكويت. يتكون من (٦٢) عبارة موزعة على أربعة أبعاد: الكفاءة الذاتية، التفاؤل، الأمل، والمرونة، ويُجاب عنه بثلاثة بدائل (دائماً—أحياناً—أبداً) تمنح (٣،٢،١) درجات في العبارات الإيجابية، والعكس في السلبية.

الهدف من المقياس: قياس رأس المال النفسي لدى المعلمين، وتم تعديل بعض العبارات في البحث الحالي ليناسب طالبات المرحلة الثانوية.

الخصائص السيكومترية لمقياس جهان محمد محمود (٢٠٢٠)

أولاً: تحكيم المقياس: حكم المقياس (10) محكمون المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية، وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين 80% - 100%، وبلغ متوسط نسبة لوشي للمقياس ككل 80%.

ثانياً: الاتساق الداخلي: حُسب معامل الارتباط للعبارات مع أبعادها، ولكل بعد مع الدرجة الكلية، وجاءت جميعها مقبولة؛ إذ بلغت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية: الكفاءة الذاتية (٠.٨٥٥)، التفاؤل (٠.٨٥١)، الأمل (٠.٨٦٣)، والمرونة (٠.٨٤٥).

ثالثاً: الصدق العاملي: أُجري التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) للتحقق من الصدق العاملي، وحُذف بندان ليصبح المقياس مكوناً من (٦٢) عبارة متشعبة على أربعة أبعاد تفسر (٧٢.٨٩٦%) من التباين الكلي، حيث بلغ التشعب: الكفاءة الذاتية (٠.٧٣١)، التفاؤل (٠.٧٤٠)، الأمل (٠.٧٤٤)، والمرونة (٠.٧٠٠).

رابعاً ثبات المقياس: بلغ ألفا - كورنباخ 0.888 للمقياس ككل.

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي في البحث الحالي:

عُدلت بعض العبارات لتناسب طالبات المرحلة الثانوية، وطبق المقياس على عينة من (٢٠٢) طالبة بالكويت، حيث بُسّطت عبارة "أرى الأمل كلمة جوفاء" إلى "أرى الأمل كلمة خالية المعنى". وبلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٠.٩٣٢)، كما تراوحت معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية والأبعاد من (٠.٨١٢) للكفاءة الذاتية، (٠.٨٤٥) للتفاؤل، (٠.٩٠٦) للأمل، و(٠.٨٥٧) للمرونة، وهي مؤشرات عالية تفوق ٠.٧ (صلاح أحمد مراد، ٢٠١١، ص ١٥٨).

مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة):

توجه البحث إلى بناء مقياس موقفي يتناسب مع الفئة العمرية موضع البحث، وذلك لحاجة الميدان لمثل هذه المقاييس الموقفية، حيث تعمل الباحثة اختصاصية نفسية وأغلب المقاييس غير موقفية، وتعتبر هذه المقاييس مهمة؛ لأنها قادرة على تصور المواقف التي يمر بها الشخص في سياق محدد والاستجابات المحتملة، وتُساعد هذه المقاييس على فهم سلوكيات الأفراد ومشاعرهم في مواقف محددة، مما يساعد على التنبؤ، وعلى فهم طبيعة المواقف، ومن ثم يساعد على بناء استراتيجيات للعمل على تنمية السلوكيات والمشاعر الإيجابية في تلك المواقف (Trafimow, 2004, p.233-244).

الهدف من المقياس:

١- إعداد مقياس الحيوية الذاتية لطالبات المرحلة الثانوية، يمكن تطبيقه بصورة فردية أو جماعية.

٢- قياس الحيوية الذاتية: البدنية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

خطوات بناء المقياس:

١- الاطلاع على الجانب النظري، وحُدِّدت أبعاد المقياس وفقاً لما ذكره محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني (٢٠١٦، ص. ٢٢٥-٢٣٢) المتمثلة في خمسة أبعاد كما يلي:

- **الحيوية البدنية:** الشعور بالطاقة البدنية والنشاط البدني للقيام بمسؤوليات الحياة المختلفة.
- **الحيوية الذهنية:** الشعور باليقظة، والتنبه، والقدرة على التفكير بهدوء، والإحساس بوجود المشكلات والتوجه نحو حلها.
- **الحيوية الانفعالية:** الشعور بالحياة، والرضا، والابتهاج، والحماس، والاستمتاع.
- **الحيوية الاجتماعية:** القدرة على التواصل الفعال مع الآخرين، والتعاطف، وتقديم الدعم، وامتلاك روح المرح، والشعور بالقدرة على تحفيز الآخرين وإلهامهم.
- **الحيوية الروحية:** الشعور بالقيم الدينية والأخلاقية وأهميتها، والتوجه نحو الخير مع القدرة على التأثير على الآخرين في التوجه نحو الخير.

٢- الاطلاع على المقاييس التي تناولت الحيوية الذاتية، والاستفادة من بعض العبارات في صياغة بعض عبارات المقياس الموقفية.

٣- بناء المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من (40) عبارة موقفية مقسمة على خمسة أبعاد كما ذكرتها سلفا.

٤- عمل جدول المواصفات: أُعد جدول لمواصفات المقياس لعرضه على المحكمين، يحتوي الجدول على مفهوم الحيوية الذاتية، وعلى مفهوم كل بعد، ويتضمن خانة لتحديد ما إذا كان المفهوم ينتمي أو لا ينتمي إلى بعد، وخانة خاصة للملاحظات، حيث يقوم المحكم بذكر رأيه في انتماء المفهوم للبعد، وكذلك انتماء المفردة (العبارات الموقفية) للبعد.

٥- تحكيم المقياس: عُرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال النفسي والتربوي في جامعة الكويت، وفي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، وفي جامعة الإسكندرية، وأخذت بملاحظة المحكمين بشأن الصياغة، وزيادة عبارة خاصة بالتواصل البصري لاقتراح المحكمين ذلك في بعد الحيوية الاجتماعية؛ مما جعل المقياس يتكون من (41) عبارة، كما استخدمت الباحثة معامل كايا (Fleiss' Kappa) للنظر إلى مدى اتفاق المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق (98%) على بنود المقياس، و(100%) على أبعاد المقياس.

٦- استخراج الخصائص السيكومترية: للتحقق من صلاحية المقياس، طُبِّق المقياس على مشاركات بلغ عددهن (202) طالبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت، واستخدمت عدة طرق لاستخراج صدق وثبات المقياس، وفيما يلي عرض للطرق المستخدمة.

أ. **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب الصدق العملي الاستكشافي، والصدق التكويني. - **الصدق العملي الاستكشافي:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال التحليل العملي الاستكشافي، وبناءً على النتائج؛ لغت بعض العبارات التي لم تنتمي للأبعاد. يعرض جدول (5) توزيع العبارات على كل بعد وتشبع العبارات في كل بعد من الأبعاد، حيث بلغت نسبة التباين الكلي 48.1%.

جدول (٥) التحليل العاملي الاستكشفي لقياس الحيوية الذاتية

التشبع	العبرة	البعد
0.455	1	البعد الأول (الحيوية البدنية)
0.622	2	
0.617	3	
0.489	4	
0.444	5	
0.690	6	
0.458	7	البعد الثاني (الحيوية الذهنية)
0.585	8	
0.662	9	
0.541	10	
0.429	11	
0.756	12	البعد الثالث (الحيوية الانفعالية)
0.743	13	
0.531	14	
0.663	15	
0.367	16	
0.609	17	البعد الرابع (الحيوية الاجتماعية)
0.571	18	
0.613	19	
0.362	20	
0.629	21	
0.643	22	
0.503	23	البعد الخامس (الحيوية الروحية)
0.397	24	
0.471	25	
0.775	26	
0.633	27	

يتضح من الجدول (٥) درجة تشبع كل عبارة للبعد الذي تنتمي له، حيث احتوى بعد الحيوية البدنية على (6) عبارات، وبعد الحيوية الذهنية على (5) عبارات، وبعد الحيوية الانفعالية على (5) عبارات، وبعد الحيوية الاجتماعية على (6) عبارات، وبعد الحيوية الروحية على (5) عبارات، وقيمة التشبعات جميعها أكبر من 0.30.

ب. الثبات: بلغت درجة ألفا كورنباخ للمقياس ككل (0.897)، وبلغت درجة ألفا كورنباخ في بعد الحيوية البدنية (0.704)، وفي بعد الحيوية الذهنية (0.0696)، وفي بعد الحيوية الانفعالية (0.726)، وفي بعد الحيوية الاجتماعية (0.740)، وفي بعد الحيوية الروحية (0.667).

المقياس في صورته النهائية:

يحتوي المقياس على صفحة الغلاف، و صفحة التعليمات التي تحتوي على البيانات الخاصة بالطالبة، وعلى الهدف من المقياس، وعلى طريقة الإجابة، كما يتضمن المقياس صفحة الإجابة التي تحتوي على العبارات الموقفية وبدائل الاختيار.

تكون المقياس في صورته النهائية من (27) عبارة موقفية، موزعة على خمسة أبعاد كما يلي:

1 - الحيوية البدنية: 6 عبارات (1-6).

2 - الحيوية الذهنية: 5 عبارات (7-11).

3 - الحيوية الانفعالية: 5 عبارات (12-16).

4 - الحيوية الاجتماعية: 6 عبارات (17-22).

5 - الحيوية الروحية: 5 عبارات (23-27).

وتحتوي كل عبارة على ثلاثة بدائل للإجابة (أ - ب - ج)، وتقدر البدائل بالدرجات التالية: أ=3، وب=2، وج=1.

مقياس انفعالات الإنجاز (إعداد الباحثة):

أعد مقياس لانفعالات الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية كون المقياس التي تم بناؤها تتناسب مع مواقف الإنجاز في البيئة الجامعية، والمهام المتعلقة في هذه المرحلة، كما أن بعضها جاء متشعباً في عدة مجالات لا تتناسب مع البحث الحالي، واتضح أهمية نظرية ضبط-القيمة التي تناولها Pekrun بوكرن، وأهمية المنظور الزمني في ظهور الانفعالات، فالقلق على سبيل المثال يرتبط في المستقبل، والحزن يرتبط في الماضي، ولا بد من مراعاة هذا المنظور الزمني في بناء هذا المقياس من خلال النظر إلى المنظور الزمني لمراحل الإنجاز، وبالتالي قامت الباحثة ببناء مقياس الحيوية الذاتية لطالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت؛ ذلك لأن معظم المقياس لم تكن مناسبة لمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى أن بعضها لا يقيس جميع الأبعاد، كما أنها اتجه البحث إلى بناء مقياس موقفي يحتوي على مواقف مختلفة تمثل: انفعالات الإنجاز للمهمة المدرسية في المستقبل، والحاضر، والماضي.

الهدف من المقياس:

- ١- إعداد مقياس انفعالات الإنجاز يمكن تطبيقه بصورة فردية أو جمعية لطالبات المرحلة الثانوية. □
- ٢- قياس الانفعالات المصاحبة لعملية الإنجاز وفقاً للمنظور الزمني للمهمة الأكاديمية (حاضر، ماضي، مستقبل).

٣- قياس الانفعالات الانجاز المرتبطة في التوقعات (المستقبل): أمل، وقلق.

٤- قياس انفعالات الانجاز أثناء أداء المهمة (هنا والآن): استمتاع، وملل، وغضب.

٥- قياس انفعالات الإنجاز بعد أداء المهمة (الماضي): فخر، وعار، ورضا / سعادة، ويأس / حزن.

خطوات بناء المقياس:

- ١- الاطلاع على الإطار النظري، وحددت الأبعاد وفقاً لنظرية الضبط-القيمة، وللمنظور الزمني لانفعالات كالتالي:

- البعد الأول: انفعالات مرتبطة في التوقعات (المستقبل): هي انفعالات مرتبطة بتوقع النتيجة أي بسياق زمني مستقبلي للمهمة، وتنقسم إلى: انفعالات إيجابية: أمل، وانفعالات سلبية: قلق.
- البعد الثاني: انفعالات الإنجاز أثناء أداء المهمة (هنا والآن): هي انفعالات أثناء أداء المهمة في الوقت الحاضر وتنقسم إلى: انفعالات إيجابية: الاستمتاع، وانفعالات سلبية: الغضب - الملل.

• البعد الثالث: انفعالات مرتبطة بانتهاء المهمة والنتيجة الفعلية (الماضي): هي انفعالات مرتبطة بنتائج المهمة: أي انفعالات بعد الانتهاء من مهمة الإنجاز، وتنقسم إلى: انفعالات إيجابية: فخر، رضا / سعادة، وانفعالات سلبية: عار، يأس / حزن.

٢- الاطلاع على المقاييس التي تناولت انفعالات الإنجاز، وكذلك المقاييس التي تناولت انفعالات معيئة، منها قائمة حالة القلق، ومقياس جامعة الكويت للقلق، وقائمة حالة الغضب (تم الاستشهاد بهم في بدر محمد الأنصاري، ٢٠١٧، ص. ١١-٦١٢)، واستخبار أكسفورد للسعادة، ومقياس الأمل للراشدين (تم الاستشهاد بهم في بدر محمد الأنصاري، ٢٠١٧، ص. ١١-١٥٥)، ومقياس انفعالات الإنجاز Pekrun et al., 2011, p 47)، محمد بن سليمان الوطبان، ٢٠١٣، ص. ٧٥؛ عبد المنعم أحمد محمود الدردير وآخرون، ٢٠٢٠، ص. ٣٨؛ دينا أحمد إسماعيل، ٢٠١٩، ص. ٤٤٣-٤٤٦)، كما اطلعت على مقياس الملل الأكاديمي (آسيا بلباي، ٢٠١٩، ص. ٧١)، ومقياس الشعور بالخزي (بدر محمد الأنصاري، ٢٠٢٠، ص. ١٤١). وصيغ المقياس بطريقة موقفيه تتناسب مع مواقف الإنجاز المختلفة في المرحلة الثانوية.

٣- بناء المقياس: بُني المقياس بشكل موقفي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (30) عبارة مقسمة على ثلاثة أبعاد هي: انفعالات الإنجاز (المستقبل)، انفعالات الإنجاز (الحاضر/هنا والآن)، انفعالات الإنجاز (المستقبل).

٤- جدول المواصفات: أعد جدول مواصفات تعرضه على المحكمين، يحتوي الجدول على مفهوم انفعالات الإنجاز، وعلى مفهوم كل بعد، وعلى خاتمة ينتمي ولا ينتمي وخاتمة خاصة للملاحظات، حيث يذكر المحكم رأيه في انتماء المفهوم للبعد، وعلى انتماء المفردة (العبارات الموقفية) للبعد.

٥- التحكيم: عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال النفسي والتربوي في جامعة الكويت، وفي الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت، وفي جامعة الإسكندرية وأخذت بملاحظة المحكمين بشأن الصيغة، كما استخدم معامل كبا للنظر إلى مدى اتفاق المحكمين، وبلغت نسبة الاتفاق 93% على بنود المقياس، ونسبة اتفاقهم على أبعاد المقياس 100%.

٦- استخراج الخصائص السيكومترية: طبق المقياس على مشاركات بلغ عددهن (202) طالبة في المرحلة الثانوية في دولة الكويت للتحقق من صلاحية الأدوات من خلال قياس صدق وثبات المقياس، وفيما يلي عرض للطرق المستخدمة لقياسهما:

الصدق: الصدق العاملي الاستكشافي: بعد تطبيق الصدق الاستكشافي حُذفت العبارات غير المتشعبة في الأبعاد، وبلغت نسبة التباين 40.9%، وفيما يلي جدول (٦) يوضح تشعب كل عبارة في كل بعد من الأبعاد.

جدول (٦) التحليل العاملي الاستكشافي لقياس انفعالات الإنجاز

البعد	العبارة	التشعب
البعد الأول انفعالات الإنجاز المرتبطة في التوقعات (المستقبل)	1	0.343
	2	0.729
	3	0.573
	4	0.477
	5	0.491
	6	0.494
البعد الثاني انفعالات الإنجاز أثناء أداء المهمة (هنا والآن)	7	0.871
	8	0.456
	9	0.611
	10	0.430
	11	0.409

جدول (٦) التحليل العاملي الاستكشفي لقياس انفعالات الإنجاز

التشبع	العبارة	البعد
0.682	12	البعد الثالث انفعالات الإنجاز المرتبطة بانتهاء المهمة والنتيجة الفعلية (الماضي)
0.668	13	
0.366	14	
0.551	15	
0.374	16	
0.487	17	

يتضح من الجدول (٦) درجة تشبع كل عبارة للبعد الذي تنتمي له، حيث احتوى البعد الأول على (6) عبارات، والبعد الثاني على (5) عبارات، والبعد الثالث على (6) عبارات، وبلغت قيمة التشبعات في جميع الأبعاد أكبر من 0.30.

ثانياً: الثبات: بلغ ألفا كورنباخ 0.884 للمقياس ككل وبلغت درجة ألفا كورنباخ في بعد انفعالات الإنجاز المرتبطة في التوقعات (المستقبل) (0.767)، وفي بعد انفعالات الإنجاز أثناء أداء المهمة (هنا والآن) (0.773)، وفي بعد انفعالات الإنجاز المرتبطة بانتهاء المهمة والنتيجة الفعلية (الماضي) (0.734).

المقياس في صورته النهائية:

يحتوي المقياس على صفحة الغلاف، وصفحة التعليمات المحتوية على البيانات الخاصة بالطالبة، وعلى الهدف من المقياس، وعلى طريقة الإجابة، بالإضافة إلى صفحة الإجابة التي تشمل العبارات الموقفية، وبدائل الاختيار، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من (17) عبارة موقفية، موزعة على ثلاثة أبعاد:

- 1- انفعالات الإنجاز المرتبطة في التوقعات (المستقبل)، من العبارة 1 إلى العبارة 6.
 - 2- انفعالات الإنجاز أثناء أداء المهمة (هنا والآن)، من العبارة 7 إلى العبارة 11.
 - 3- انفعالات الإنجاز المرتبطة بانتهاء المهمة والنتيجة الفعلية (الماضي) من العبارة 12 إلى العبارة 17.
- وتحتوي كل عبارة إلى ثلاثة بدائل للإجابة (أ - ب - ج)، وتقدر البدائل بالدرجات التالية: أ=3، وب=2، وج=1.

نتائج البحث:

اعتمد برنامج (AMOS 23)، وبرنامج (SmartPLS 4) في تحليل النتائج، وذلك من خلال استخدام نموذج المعادلة البنائية (SEM)؛ لتحليل مسارات التأثيرات المباشرة، وغير المباشرة للتحقق من فروض البحث، وعُرضت تفاصيل الأساليب الإحصائية المستخدمة في الفصل الثالث.

اختبار صحة الفرض الأول: ينص الفرض "توجد مطابقة للنموذج البنائي للعلاقات

السببية بين كل من معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت".

للتحقق من صحة الفرض استخدم نموذج المعادلة البنائية "SEM" في برنامج (AMOS 23)، و" Basic CB_SEM algorithm" في برنامج (SmartPLS 4)؛ لحساب مؤشرات جودة المطابقة، والملاءمة الإحصائية للنموذج بين المتغيرات البحث (معنى الحياة، رأس المال النفسي، الحيوية الذاتية، انفعالات الإنجاز) والبيانات الفعلية. واعتمدت الدراسة على مؤشرات المطابقة المعتمدة (Hooper et al., 2008, p. 58-59)؛ (السيد محمد أبو هاشم حسن، ٢٠١٦، ص ١٠-٢١)؛ (Sarmento & Costa, 2019)، كما هو موضح في الجدول (٧)، والجدول (٨):

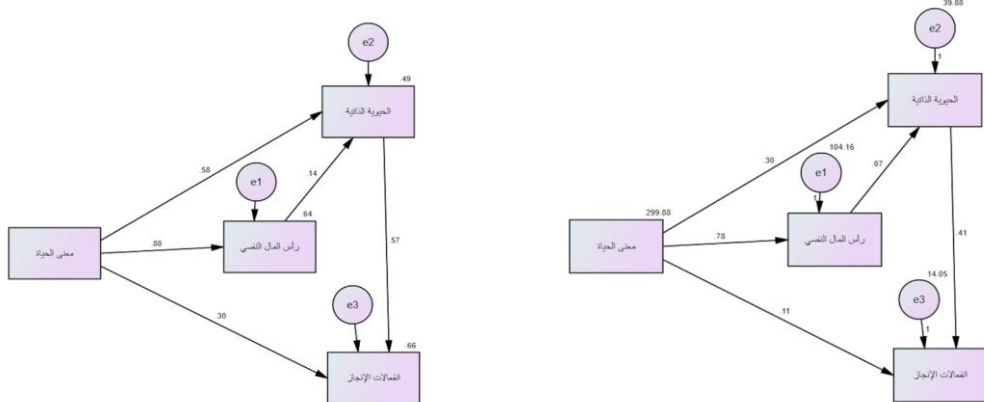
جدول (٧) مؤشرات المطابقة، ومستويات العتبة المقبولة

مستوى العتبة المقبولة	مؤشر المطابقة	
$p > 0.05$	اختبار χ^2	Chi_Square X^2
من 3-1	نسبة χ^2	df/X^2
أقل من 0.7	الجذر التربيعي لمتوسط الخطأ الاقتراب	RMSEA
أعلى من 0.95	مؤشر حسن المطابقة	GFI
أعلى من 0.95	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية	AGFI
0.09 أو أقل	جذر متوسط مربعات البواقي المعيارية	SRMR
أعلى من 0.95	مؤشر المطابقة المعياري	NFI
أعلى من 0.95	مؤشر المطابقة غير المعياري	TLI
أعلى من 0.95	مؤشر المطابقة المقارن	CFI

جدول (٨) تصنيف جودة المطابقة

مؤشر المطابقة	Very Good جيد جداً	Good جيد	Weakness ضعيف	Bad سيء
df/X^2	≤ 1	[1,2]	[2,5]	> 5
NFI	≥ 0.95	[0.9; 0.95]	[0.8; 0.9]	< 0.8
CFI	≥ 0.95	[0.9; 0.95]	[0.8; 0.9]	< 0.8
RFI	كلما اقتربت القيمة من ١ كانت أفضل			
TLI	≥ 0.95	[0.9; 0.95]	[0.8; 0.9]	< 0.8
RMSEA	≤ 0.05	[0.05, 0.08]	[0.08, 0.10]	> 0.10

حُسبت مؤشرات جودة المطابقة، والملاءمة الإحصائية للنموذج بين المتغيرات، والبيانات الفعلية في برنامج AMOS 23، وبرنامج SmartPLS 4، حيث يوضح الشكل (3) النموذج بالدرجات المعيارية، ويوضح الشكل (4) النموذج بالدرجات غير المعيارية، ويوضح الجدول (٩) قيمة كل مؤشر من مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت



الشكل (٤) نتيجة نموذج البحث بالدرجات غير المعيارية

الشكل (٣) نتيجة نموذج البحث بالدرجات المعيارية

الجدول (٩): قيمة كل مؤشر من مؤشرات المطابقة للنموذج البنائي للعلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

المؤشر	القيمة	المطابقة
كا ^٢ (X^2) درجة الحرية مستوى الدلالة	1.452	مطابق
	1	
	0.228	
كا ^٢ المعيارية (df/X^2)	1.452	مطابق
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.999	مطابق
مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	0.991	مطابق
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	1	مطابق
مؤشر تاكر - لوييس (مؤشر المطابقة غير المعيارية) (TLI)	0.999	مطابق
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	0.999	مطابق
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	0.997	مطابق
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	0.023	مطابق
جذر مربعات متوسطات البواقي (SRMR)	0.008	مطابق

من خلال بيانات الجدول (٩) يتضح مطابقة النموذج لمعايير المطابقة حيث بلغت قيمة كا^٢ (X^2) (١.٤٥٢) بمستوى دلالة (٠.٢٢٨)، وهذه المؤشرات تقع ضمن عتبة المطابقة المقبولة، كما بلغت كا^٢ المعيارية (df/X^2) (١.٤٥٢)، وهي تقع ضمن مستوى العتبة المقبولة، ويعبر مؤشر كا^٢ المعيارية بحسب تصنيف جودة المطابقة عن نموذج "جيد Good" حيث تبلغ درجة المستوى الجيد من (1-2)، وبلغت درجة مؤشر حسن المطابقة (GFI) (٠.٩٩٩)، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI) (٠.٩٩١)، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) (1)، ومؤشر تاكر - لوييس (مؤشر المطابقة غير المعيارية) (TLI) (٠.٩٩٩)، ومؤشر المطابقة المعيارية (NFI) (٠.٩٩٩)، ومؤشر المطابقة النسبي (RFI) (0.997)، وكلها تقع ضمن حدود تصنيف المطابقة "جيد جداً Very Good" حيث يبلغ مستوى جيد جداً (0.95 $\geq$)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠.٠٢٣)، وهو يقع في مستوى "جيد جداً Very Good" الذي يبلغ (0.05 $\leq$)، وأخيراً، بلغت درجة جذر مربعات متوسطات البواقي (SRMR) (٠.٠٠٨)، وهي مطابقة، وبالتالي وبحسب مؤشرات المطابقة، نقبل الفرض بوجود مطابقة بين النموذج المقترح والبيانات الفعلية للعلاقة السببية بين معنى الحياة، ورأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز؛ أي أن النموذج قد يوضح تأثير معنى الحياة المباشر على كل من رأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز، وتأثير معنى الحياة غير المباشر على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي، وتأثيره غير المباشر على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية.

وتم استخدام معامل المسار "Path Coefficient" في برنامج (SmartPLS 4)، واستخدمت تقديرات الاحتمالات القصوى "Maximum Likelihood Estimates" في برنامج (Amos 23)، لتحليل مسار العلاقة السببية في الفروض التالية

اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى**الحياة على رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت"**

من خلال تحليل المسار يتضح من الجدول (١٠) أنه يوجد تأثير مباشر موجب دال إحصائي لمعنى الحياة على رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير بلغت قيمته 0.798 درجة معيارية، و0.798 درجة غير معيارية، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، $P <$ وبالتالي يقبل الفرض بوجود تأثير مباشر ذي دلالة إحصائية لمعنى الحياة على رأس المال النفسي.

جدول (١٠) مسار معنى الحياة إلى رأس المال النفسي، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجة ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p
معنى الحياة ← رأس المال النفسي	0.780	0.798	0.020	38.414	0.000 ***

اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى**الحياة على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت"**

يتضح في الجدول (١١) أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير بلغت قيمته 0.583 درجة معيارية، و0.297 درجة لا معيارية، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، $P <$ ومن ثم يقبل الفرض الثالث.

جدول (١١) مسار معنى الحياة إلى الحيوية الذاتية، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجة ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p
معنى الحياة ← الحيوية الذاتية	0.297	0.583	0.021	14.213	0.000 ***

اختبار صحة الفرض الرابع: ينص الفرض "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى**الحياة على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت"**

يتضح من الجدول (١٢) أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير بلغت قيمته 0.304 درجة معيارية، و0.112 درجة لا معيارية، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.001، $P <$ وعلى ذلك يقبل الفرض الرابع.

جدول (١٢) مسار معنى الحياة إلى انفعالات الإنجاز، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجة ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p
معنى الحياة ← انفعالات الإنجاز	0.112	0.304	0.010	8.845	0.000 ***

اختبار صحة الفرض الخامس: ينص الفرض "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية لرأس

المال النفسي على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت".

يتضح من الجدول (١٣) أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً لرأس المال النفسي على الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير بلغت قيمته ٠.١٤٢ درجة معيارية، و0.074 درجة لا معيارية وهو دال عند مستوى دلالة 0.001 وعلى ذلك يقبل الفرض الخامس. جدول (١٣) مسار معنى الحياة إلى انفعالات الإنجاز، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجية، ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجية T	مستوى الدلالة p
رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية	0.074	0.142	0.021	3.452	0.001

اختبار صحة الفرض السادس: ينص الفرض "يوجد تأثير مباشر ذو دلالة إحصائية للحيوية

الذاتية على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت".

يتضح من الجدول (١٤) أنه يوجد تأثير موجب مباشر دال إحصائياً للحيوية الذاتية على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير بلغت قيمته ٠.١٤٢ درجة معيارية، و413 درجة لا معيارية، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة $P < 0.001$ ، وعلى ذلك يقبل الفرض السادس. جدول (١٤) مسار الحيوية الذاتية إلى انفعالات الإنجاز، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والقيمة الحرجية، ومستوى الدلالة.

مسار المتغيرات	القيم اللامعيارية	القيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيمة الحرجية T	مستوى الدلالة p
الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز	0.413	0.142	0.020	20.432	0.000

ولتحقق من التأثيرات غير المباشرة في الفروض التالية استخدم التحقيقات الفرعية التلقائية "CB-SEM bootstrapping" في برنامج (SmartPLS 4)، واستخدمت تحليل "bootstrapping" في برنامج (Amos 23) لدراسة التأثير غير المباشر (تأثير المتغيرات الوسيطة).

اختبار صحة الفرض السابع: ينص الفرض "يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى

الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في

دولة الكويت".

أظهرت النتائج وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي كما هو موضح في الجدول (١٥).

جدول (١٥) مسار معنى الحياة إلى الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والمتوسط، والانحراف المعياري، والقيمة الحرجية، ومستوى الدلالة، ومستوى الثقة الأدنى والأعلى.

مسار المتغيرات	التأثير غير المباشر	M	الانحراف المعياري Standard deviation	القيمة الحرجية T	مستوى الدلالة p	مستوى الثقة الأدنى 2.50%	مستوى الثقة الأعلى 97.50%
معنى الحياة ← رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية	0.058	0.057	0.018	3.244	0.001	0.024	0.092
معنى الحياة ← رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية (المعيارية)	0.113	0.111	0.034	3.310	0.001	0.047	0.179

ويتضح من الجدول (١٥) أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً، بمعنى الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير قيمته 0.058 درجة لا معيارية، و0.113 درجة معيارية، وهو دال عند مستوى دلالة 0.001.

اختبار صحة الفرض الثامن: ينص الفرض "يوجد تأثير غير مباشر لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت"
أظهرت وجود تأثير غير مباشر لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية كما هو موضح في الجدول (16).

ويتضح من الجدول (16) أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً، لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير قيمته 0.030 درجة لا معيارية، و0.081 درجة معيارية، وهو دال عند مستوى دلالة 0.01.

جدول (١٦) مسار رأس المال النفسي إلى انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية، وتقدير القيمة اللامعيارية والقيمة المعيارية، والمتوسط، والانحراف المعياري، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة، ومستوى الثقة الأدنى والأعلى

مسار المتغيرات	التأثير غير المباشر	M	الانحراف المعياري Standard deviation	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p	مستوى الثقة الأدنى 2.50%	مستوى الثقة الأعلى 97.50%
رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز	0.030	0.030	0.010	3.066	0.002	0.012	0.051
رأس المال النفسي ← الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز (المعيارية)	0.081	0.080	0.026	3.164	0.002	0.035	0.132

اختبار صحة الفرض التاسع: ينص الفرض "يوجد تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت"
أظهرت وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية كما هو موضح في الجدول (17).

جدول (١٧) مسار رأس المال النفسي إلى انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية، وتقدير القيمة اللامعيارية والقيمة المعيارية، والمتوسط، والانحراف المعياري، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة، ومستوى الثقة الأدنى والأعلى

مسار المتغيرات	التأثير غير المباشر	M	الانحراف المعياري Standard deviation	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p	مستوى الثقة الأدنى 2.50%	مستوى الثقة الأعلى 97.50%
معنى الحياة ← الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز	0.123	0.123	0.010	11.698	0.000	0.102	0.143
معنى الحياة ← الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز (المعيارية)	0.333	0.331	0.028	12.030	0.000	0.279	0.381

ويتضح من الجدول (17) أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً، بمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير قيمته 0.123 درجة لا معيارية، و0.333 درجة معيارية، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة $P < .001$.

اختبار صحة الفرض العاشر: ينص الفرض "يوجد تأثير غير مباشر ذو دلالة إحصائية لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط رأس المال النفسي والحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت".

أظهرت النتائج وجود تأثير غير مباشر لمعنى الحياة على الحيوية الذاتية بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية كما هو موضح في الجدول (18).

جدول (١٨) مسار معنى الحياة إلى انفعالات الإنجاز بتوسط كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية، وتقدير القيمة اللامعيارية، والقيمة المعيارية، والمتوسط، والانحراف المعياري، والقيمة الحرجة، ومستوى الدلالة، ومستوى الثقة الأدنى والأعلى

مسار المتغيرات	التأثير غير المباشر	M	الانحراف المعياري Standard deviation	القيمة الحرجة T	مستوى الدلالة p	مستوى الثقة الأدنى 2.50%	مستوى الثقة الأعلى 97.50%
معنى الحياة ← رأس المال النفسي الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز	0.024	0.024	0.008	3.074	0.002	0.010	0.039
معنى الحياة ← رأس المال النفسي الحيوية الذاتية ← انفعالات الإنجاز (المعيارية)	0.065	0.064	0.021	3.142	0.002	0.027	0.106

ويتضح من الجدول (18) أنه يوجد تأثير موجب غير مباشر دال إحصائياً، لمعنى الحياة على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من الحيوية الذاتية ورأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت بتأثير قيمته 0.024 درجة لا معيارية، و0.065 درجة معيارية، وهو دال عند مستوى دلالة 0.01.

ثالثاً: تفسير نتائج البحث ومناقشتها

توصل البحث إلى أن النموذج المقترح للعلاقة السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت يتطابق مع البيانات الفعلية، كما كشفت النتائج عن تأثير معنى الحياة المباشر على كل من رأس المال النفسي، والحيوية الذاتية، وانفعالات الإنجاز، وتأثيره غير المباشر على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي، وعلى تأثيره غير المباشر على انفعالات الإنجاز بتوسط كل من الحيوية الذاتية ورأس المال النفسي، كما توصلت إلى وجود تأثير غير مباشر لرأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

فبحسب نظريات النمو التي تناولت النمو الجسمي، والمعرفي، والنفسي، والاجتماعي، لدى طالبات المرحلة الثانوية، فإن معنى الحياة يبدأ بالظهور والتأثير على المراهقات في هذه المرحلة، وتعد من أهم الحاجات في هذه المرحلة هي تكوين هوية والحاجة إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية والتقبل والشعور بالانتماء (ألن، ٢٠١٣، ص. ٢٨٨-٢٩١؛ معصومة أحمد إبراهيم وآخرون، ٢٠١٣، ص. ٢٥٨؛ وولفولك، وبيري، ٢٠١٥، ص. ٥٥١-٥٥٣؛ RATHUS, 2017, p. 264)، فالطالبة التي تتمتع بالمسؤولية، والتي تعرف ما تريد من خلال تحديد أهدافها وتطلعاتها المستقبلية، والتي تدرك القيم والمعايير المختلفة للمجتمع، والتي تقبل واقعها، هي تتمتع بمعنى لحياتها؛ إذ تعد المسؤولية وإدراك الأهداف جزءاً أساسياً من معنى الحياة، وهذا قد يساعدها على الاتجاه نحو القطب الإيجابي ونحو الاتزان النفسي، بعكس الطالبة التي لا تعرف ما تريد، والتي تواجه أزمة واضحة في تكوين هوية، والتي لا تتحمل المسؤولية، ستواجه ضغوطات مختلفة قد تؤثر في صحتها النفسية، وبالتالي فإن معنى الحياة لدى الطالبات يؤثر في تكوين مورد داخلي إيجابي كرأس المال النفسي، وعلى الطاقة المعينة على السعي لبلوغ الأهداف كالحيوية الذاتية، وعلى الاتزان الانفعالي في المدرسة المتمثل في انفعالات الإنجاز الإيجابية.

وهذا ما أثبتته هذا البحث، فقد بلغ تأثير معنى الحياة المباشر على رأس المال النفسي (0.798)، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة $P < 0.001$ ، واتفقت نتيجة البحث مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت معنى الحياة ورأس المال النفسي بشكل عام منها دراسة Zhang et al. (2011, p.1)، و Li (2018, p.594)، و Göçen (2019, p.135-153)، ومع الدراسات التي تناولت معنى الحياة وأحد أبعاد رأس المال النفسي كدراسة Kim et al. (2005, p. 143)، وسومة محمد الحضري (٢٠١٨، ص. ٨٥-١٦١)، و Khazaei & Hedayati (2019, p. 598-601)، و Krok & Gerymski (2019, p. 242)، و Aliche et al. (2019, p. 1-9)، و Karaman et al. (2020, p.685)، و Rush et al. (2021, p. 79)، و Yuen & Datu (2021, p. 79)، و Platsidou & Daniilidou (2021, p. 79)، و ليندة منصوري، وخديجة مياح (٢٠٢٢، ص. ٥٢-٥٩)، و Zhou & Huo (2022, p. 5)، و نانسي محمد وآخرون (٢٠٢٣، ص. ١٠٣٧).

إذ يمكن تفسير أن معنى الحياة يشكل قاعدة فكرية محركة لشعور وسلوك الطالبات، وبالتالي الطالبات اللاتي يجدن معنى لحياتهن قد يكونون أكثر إصراراً وتحدياً لتحقيق هذا المعنى، وهذا قد يؤثر بشكل واضح على رأس المال النفسي بأبعاده المتمثلة في الأمل، والتفاؤل، والكفاءة الذاتية، والمرونة. إذ تتطلع الطالبة لتحقيق أهدافها من خلال نظرتها الإيجابية للمستقبل من خلال التفاؤل والأمل (Grounds, 2008, p. 134؛ Khazaei & Hedayati, 2014, p. 598-601؛ سومة محمد الحضري، ٢٠١٨، ص. ٨٥-١٦١؛ Karaman et al., 2020, p. 685). علاوة على ذلك، يمكن لمعنى الحياة أن يؤثر على اعتقاد الطالبة بقدراتها وكفاءتها على التفوق والنجاح وتحقيق الإنجاز (Krok & Gerymski, 2019, p. 242؛ Rush et al., 2019, p. 4؛ Yuen & Datu, 2021, p. 79؛ Zhou & Huo, 2022, p. 5؛ نانسي محمد وآخرون، ٢٠٢٣، ص. ١٠٣٧). بالإضافة إلى ذلك، قد يجعل معنى الحياة الطالبة أكثر مرونة على التكيف مع تحديات وأحداث الحياة المختلفة وذلك لتحقيق غايتها وأهدافها (Kim et al., 2005, p. 143؛ Aliche et al., 2019, p. 1-9؛ Platsidou & Daniilidou, 2021, p. 79؛ ليندة منصوري وخديجة مياح، ٢٠٢٢).

وبلغ تأثير معنى الحياة المباشر على الحيوية الذاتية (0.583) درجة معيارية، وهو دالة إحصائية مع مجموعة من دراسات تناولت تأثير معنى الحياة على الحيوية الذاتية سواء بشكل عام، أو من خلال أبعاد هذين المتغيرين كدراسة كل من Jackson-Poole, 2009, p. 23-29؛ Salama-Younes, 2011, p. 90-97؛ Fini et al., 2010, p. 150-156؛ سيد مصطفى راغب الأقرع، ٢٠٢١، ص. ١٦٨-١٨٣؛ UYSAL et al., 2014, p. 489-497؛ Vieira & Aquino, 2016, p. 495-506؛ Deniz & Ju, 2017, p. 120-124؛ Sharifi et al., 2020, p. 1-13؛ Ozkan, 2023, p. 197؛ Satıcı, 2017, p. 218؛ Mahmoud Mohamed Mahmoud Yassin, 2022, 2018, p. 99؛ ميهان حمدي محمد، ٢٠٢٢، ص. ٢٣٩-٢٣٣؛ Göçen, 2019, p. 135-153؛ Li, 2018, p. 594؛ Zhang et al., 2022, p.1؛ ١٣٣ غير المباشر على الحيوية الذاتية بتوسط رأس المال النفسي (0.113) درجة معيارية، وهو دالة إحصائية إلا أن تأثيره المباشر أعلى من تأثيره غير المباشر، وهذا يتفق مع دراسة (Krok & Gerymski, 2019, p. 242)، وتجد الباحثة أن معنى الحياة بأبعاده يجعل الإنسان يكافح من أجل تحقيق ما يريد، من خلال السعي المتواصل الذي يتمثل في الحيوية الذاتية: أي الطاقة المحركة للإنسان، فالطالبة التي لديها معنى حياة عالٍ، والذي يتكون من أهداف واضحة، ورضا وقبول، ومسؤولية، وتسامي بالذات، قد يجعل هذا منها تتمتع بالحيوية الذاتية بشكل واضح: لتحقيق معنى حياتها، وبشكل عام الإنسان الذي لديه معنى ورسالة سيواصل السعي إلى آخر يوم في حياته، وهذا ما حثت عليه جميع الديانات، ومنها الدين الإسلامي، فعن أنس

بن مالك - رضي الله عنه - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن قامت الساعة وفي يدي أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها"^٤

وبلغ تأثير معنى الحياة المباشر على انفعالات الإنجاز (0.304) درجة معيارية، وبلغ تأثيره غير المباشر بتوسط الحيوية الذاتية (0.333) درجة معيارية، وبلغ تأثيره غير المباشر بتوسط كل من الحيوية الذاتية ورأس المال النفسي (0.065) درجة معيارية، وجميعها دالة إحصائياً؛ أي أن لمعنى الحياة تأثيراً على انفعالات الإنجاز لدى الطالبات، وارتفاع درجة معنى الحياة قد تؤدي إلى ارتفاع انفعالات الإنجاز الإيجابية لدى الطالبات المتمثلة في الأمل، والاستمتاع، والفخر، والرضا، والسعادة، وأيدت هذه النتيجة مجموعة من الدراسات (أفقت عوض سعيد خطاب، ٢٠١٥، ص. ٣٦٢؛ Yek et al., 2017, p383؛ عبير محمد الخياط، ٢٠١٨، ص. ٨١؛ أشرف عبدالفتاح مصطفى وآخرون، ٢٠١٩، ص. ٥٦٢-٥٦٣؛ محمد عبدالهادي عبدالسميع، وربيع عبده أحمد رشوان ٢٠٢٠، ص. ٧٦؛ سها حامد متولي وآخرون ٢٠٢٠، ص. ٧٠؛ نورة بنت عبدالرحمن القضيب، ٢٠٢٠، ص. ٤١؛ زينب هاشم، ٢٠٢٠، ص. ٣٠٣؛ هوارية بوراس، ٢٠٢١، ص. ١٣٨؛ Arslan et al., 2022؛ O'Dea et al., 2022, p.1؛ Luo & Luo, 2022، فريد نافع أحمد صبحي، ومغاوري عبدالحميد مرزوق، ٢٠٢٣، ص. ٣٣٩؛ SANLI et al., 2024؛ O'Dea et al., 2024, p. 111). غير أن تأثيره غير المباشر على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية هو الأعلى إحصائياً، حيث تلعب الحيوية الذاتية دوراً مهماً في تأثير معنى الحياة على انفعالات الإنجاز، فالسلوك الحيوي المتميز بالنشاط والدافعية للقيام بالأعمال قد يساهم في إنجاز وإتمام المتطلبات المدرسية، وكذلك على انفعالات الإنجاز المختلفة، ومن هذا قد نستنتج أن الطالبة التي تتمتع بمعنى حياة وحيوية ذاتية، تميل إلى انفعالات الإنجاز الإيجابية في جميع مراحل إتمام مهمة الإنجاز، حيث توصل البحث الحالي إلى وجود تأثير دال إحصائياً بين الحيوية الذاتية وانفعالات الإنجاز البالغ تأثيره (٠.٤١٣).

وقد بينت الباحثة في مقياس انفعالات الإنجاز أن الانفعالات مرتبطة بخطط زمني؛ أي مراحل إتمام المهمة، فانفعالات الإنجاز المرتبطة بمرحلة المستقبل (قبل إتمام المهمة) تتمثل في انفعال القلق، وانفعال الأمل، وانفعالات الإنجاز المرتبطة في الحاضر تتمثل في الاستمتاع، والغضب، والملل، وانفعالات الإنجاز المرتبطة بالمستقبل تتمثل في الفخر، والرضا، والسعادة، والعار، واليأس، والحزن، والدرجة العالية في مقياس انفعالات الإنجاز تتمثل في قطب انفعالات الإنجاز الإيجابية، بينما الدرجة المنخفضة تتمثل في قطب انفعالات الإنجاز السلبية، وبالتالي الطالبة التي تتمتع بمعنى حياة، وحيوية ذاتية، ورأس مال نفسي، تميل إلى الصحة النفسية حيث تسيطر عليها الانفعالات الإيجابية، وتلعب الحيوية الذاتية دور وسيط مهم بالتأثير على انفعالات الإنجاز، سواء تأثيرها كوسيط بين معنى الحياة وانفعالات الإنجاز، أو كدورها كوسيط مع رأس المال النفسي بين معنى الحياة وانفعالات الإنجاز، أو كدورها كوسيط بين رأس المال النفسي وانفعالات الإنجاز، حيث بلغ تأثير رأس المال النفسي على انفعالات الإنجاز بتوسط الحيوية الذاتية (0.081) درجة معيارية دالة إحصائياً. وبلغ تأثير رأس المال النفسي المباشر على الحيوية الذاتية (٠.٠٧٤)، وقد اتفقت نتيجة البحث مع مجموعة من الدراسات التي درست الحيوية الذاتية، ومنها من تناول تأثير الحيوية الذاتية الإيجابي على الانفعالات الإيجابية كالرضا (Yaman & Ozcan, 2020, P.909) والسعادة (Muyan-Yilik & Bakalim, 2022, p. 241-242؛ PEKER & KAŞIKCI, 2022, P.115؛ Somoğlu & Yazici, 2021, P.115) والاندماج والاستمتاع (أيمن منير حسن الخصوصي، ٢٠٢٣، ص. ٢)، وفي المقابل ارتبطت سلباً بالانفعالات السلبية (رندة أحمد مضي عبدالعزيز، وجيهان وديع نيقولا مطر، ٢٠٢١، ص. ١؛ فاطمة حسن إبراهيم اللمسي، ٢٠٢٢، ص. ٤٩، وريم سالم الكريديس، ٢٠٢٢، ص. ٤٥٩)، إن ما توصلت له الدراسة يوضح أهمية معنى الحياة في صحة الطالبة النفسية، وفي تحقيق الأهداف والإنجازات، واتضح ذلك من خلال النموذج الذي

^٤ الراوي: انس بن مالك، المحدث: الألباني، المصدر: السلسلة الصحيحة، ص. ٩٠

توصل له البحث والذي يوضح تأثير معنى الحياة المباشر وغير المباشر بانفعالات الإنجاز، وتأثيره في كل من رأس المال النفسي والحيوية الذاتية، ومن هذه النتائج توصل البحث الحالي إلى مجموعة من التوصيات، والبحوث المقترحة.

توصيات البحث:

- ١- تقديم برامج، وورش عمل تهدف لتوعية طالبات المرحلة الثانوية بمعنى الحياة بشكل تطبيقي.
- ٢- الاهتمام بتصميم أنشطة مدرسية تشعر من خلالها الطالبات بالإنجاز والثقة بالنفس، مما يعزز انفعالات الإنجاز الإيجابية بما يناسب ميولهن وقدراتهن، كالمسابقات الرياضية، ومعارض الرسم والفن، والأصبوحات الشعرية.
- ٣- الاهتمام بالأنشطة الرياضية المدرسية المختلفة لدورها المهم في الحيوية الذاتية، وتحفيز الطالبات على النشاط البدني كاستخدام عداد الخطوات، وغيرها من وسائل حديثة.
- ٤- توجيه الجهود البحثية لإثراء المكتبة العربية في بحوث النماذج البنائية.
- ٥- تدريب المعلمين على وسائل تعليمية مبتكرة لجعل عملية التعليم والإنجاز ذات معنى ومتعة.
- ٦- عمل برامج إرشادية تقوم على تعزيز رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية لتأهيل الطالبات لمراحل الجامعية.

البحوث المقترحة:

- ١- فعالية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تحسين الحيوية الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين رأس المال النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٣- فعالية برنامج إرشادي قائم على نظرية القيم لروكتش (Rokeach's value theory) في تحسين معنى الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٤- نمذجة العلاقات السببية بين معنى الحياة ورأس المال النفسي والرفاهية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- الإسهام النسبي لنمط الحياة على الحيوية الذاتية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- ٦- تأثير التحفيز الإيجابي في التعليم على انفعالات الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٧- علاقة رأس المال النفسي بأهداف الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

١. إبراهيم بن عزوزي، وفريد بوقريش (٢٠٢٢). الانفعالات المصاحبة لوضعيات التعلم: التأكد من مطابقة نظرية التحكم-القيمة لانفعالات الإنجاز الأكاديمي على وضعيات التعلم في المدرسة الجزائرية. مجلة الناصر، ١٣(٢)، ٣٧٠-٤٠٧.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/200405>
٢. أبو حلاوة، محمد أبو حلاوة، ومصطفى الحديبي (٢٠٢٢). علم النفس الإيجابي: أسسه - قضايا - نظرياته - توجهاته المستقبلية. دار المسيرة.
٣. أحمد زقاوة (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لتوقعات الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية في التنبؤ بالدافعية الداخلية لدى عينة من التلاميذ المتفوقين دراسياً (ورقة بحث). أعمال المؤتمر الدولي حول: الأطفال المتفوقون والموهوبون (ألسيات الكشف والتكفـف والـل). ٧٢-٨٥.
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=256714>
٤. أحمد زقاوة (٢٠٢٠). معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى الشباب الجامعي. مجلة الباحث في العلم، يوم الإثنين، ١٢ (٤)، ٥٨٥-٥٩٨.
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/118534>
٥. أحمد زكي صالح (٢٠٠١). الأسس النفسية للتعليم الثانوي. مكتبة النهضة المصرية.
٦. أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٩). علم نفس الشخصية. مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت.
٧. أرسطوطاليس (٢٠٢١). كتاب النفس (ترجمة أحمد فؤاد الأهواني). آفاق للنشر والتوزيع.
٨. أسيا بلباي (٢٠١٩). محاولة تكييف مقياس الملل الأكاديمي ABP SCAL-28 ITEM of Richard Farmer and Noraman D Sandberg دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط (رسالة ماجستير). جامعة محمد بوضياف، المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر .
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=292337>
٩. أشرف عبدالفتاح مصطفى، وأيمن حلمي عويضة، وفايزة أحمد محمود، ورنيا محمود مسعد عبدالرحمن (٢٠١٩). العلاقة بين معنى الحياة والوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلاب الجامعة. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٦ (١٢١)، ٥٥٠-٥٥٠. DOI: 10.21608/fae.2019.65978٥٧٠
١٠. ألفريد أدلر (٢٠٠٥). معنى الحياة (ترجمة عادل نجيب بشرى). المجلس الأعلى للثقافة: المشروع القومي للترجمة.
١١. إيمان حسنين محمد عصفور (٢٠١٨). رأس المال النفسي لاستثمار القدرات الإنسانية: المرأة المعيلة نموذجا. المؤتمر العلمي الثامن: تربية الفئات المهمشة في المجتمعات العربية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة - الفـرص والتـحديات، ١٦٥-١٥٥.
<http://search.mandumah.com/Record/1049264>
١٢. أيمن منير حنين علي الخصوصي (٢٠٢٣). الحيوية الذاتية وعلاقتها بكل من الطموح والاندماج الأكاديمي لدى طلبة الدبلوم العام بكلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية جامعة الأزهر، ٢ (٢٠٠)، ١-٣٤٨٩٢٧٣. DOI: 10.21608/jsrep.2023.348492
١٣. بحاش ربيعة (٢٠١٨). تقنين مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الأبيض على عينة من طلبة العلوم الإنسانية: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف-المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية). قاعدة المعلومات شمعة
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=294886>

١٤. بدر محمد الأنصاري (٢٠٠٠). قياس الشعور بالخزي لدى طلاب التعليم العالي في الكويت. مجلة بحوث كليات الآداب (جامعة المنوفية) ١١ (٤٠)، ٩٥-١٦٦
<https://doi.org/10.21608/sjam.2000.139507>
١٥. بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧). قياس الوجدان الإيجابي. دار الكتاب الحديث.
١٦. بدر محمد الأنصاري (٢٠١٧). قياس الوجدان السلبي. دار الكتاب الحديث.
١٧. براهيم محمد، وبكاي ميلود (٢٠١٧). العوامل البيداغوجية المؤثرة في التفوق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية بمدينة الجلفة. مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ٢ (٨)، ١٥٣-١٦٩
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/130424>
١٨. بيم ألن (٢٠١٣). نظريات الشخصية (ترجمة علاء الدين كفاي، ومايسة أحمد النبال، وسهير محمد سالم). دار الفكر.
١٩. جهان عثمان محمود (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والامتنان كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية. المجلة التربوية، (٧٥)، ١٠٠-١٧٦ .
10.21608/EDUSOHAG.2020.96947
٢٠. دينا أحمد حسن إسماعيل (٢٠١٩). انفعالات الإنجاز كمتغير وسيط بين توجه الحركة - السكون والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، (٦٥)، ٣٨٨-٤٨٩ .
<http://search.mandumah.com/Record/980010>
٢١. راشد علي السهل، وآسيا خليفة الجري (٢٠٢١). المحترف في الارشاد المعرفي السلوكي. شركة دار العلم للنشر والتوزيع.
٢٢. رأفت عوض السعيد خطاب (٢٠١٥). فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. مجلة التربية الخاصة، (١٢٢)، ٣٦٢-٤٢٦ .
<http://search.mandumah.com/Record/687195>
٢٣. عبير محمد الخياط (٢٠١٨). قلق المستقبل ومعنى الحياة لدى طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية للآداب والدراسات الإسلامية، ٢ (٤)، ٨١-١١٦ . DOI: 10.21608/1807-000-004-004
٢٤. ربيع عبده أحمد رشوان (٢٠٢١). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي لدى طلاب الجامعة: منحنى التنبؤ وتحليل التجمعات. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، (٨)، ٧-٦٩
<http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=276491>
٢٥. رندة أحمد مفضي عبدالعزيز، وجيهان وديع نيقولا مطر (٢٠٢١). الانفعالات الأكاديمية الإيجابية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الأردنية، ٦ (٣)، ٢٤-١٠٤ . DOI: 10.46515/2060-006-003-001
٢٦. رهام صلاح الدين خالد أبو ركة (٢٠٢١). رأس المال النفسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي والوظيفي لدى القابلات العاملات في مستشفيات قطاع غزة (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية.
٢٧. ريم سالم علي الكريديس (٢٠٢٢). التنظيم الانفعالي كمتغير وسيط بين الحيوية الذاتية والازدهار النفسي لدى عينات من الطالبات المقبلات على التخرج. مجلة التربية (جامعة الأزهر)، ٢ (١٩٦)، ٤٥٤-٤٦٩ . doi: 10.21608/jsrep.2022.278306

٢٨. زكري نرجس، آمال أبو عيشة (٢٠٢٠). معنى الحياة عند مستخدمى الفيس بوك: دراسة ميدانية على بعض الطلبة بجامعة محمد خيضر - بسكرة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦ (٢)، ٣٧٤-٣٨٨. تم استرجاعه من search.shamaa.org
٢٩. زينب هاشم (٢٠٢١). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٣٦ (١)، ٣٣٠-٣٣٠ .
<http://178.253.95.123/index.php/edu/article/view/736>
٣٠. سارة عزت الجداوي (٢٠٢٤). تحليل مسار العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والحيوية الذاتية والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة والدراسات العليا. مجلة الإرشاد النفسي، ٧٨ (١)، ١٦٤-١٦٤ . DOI: 10.21608/cpc.2024.345103
٣١. سعاد هاشم عبدالسلام قصيبات (٢٠٠٧). علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة. دار مصرااته للكتاب.
٣٢. سمر توفيق عبدالله وهبه (٢٠٢١). الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالاندماج الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الإرشاد النفسي، ٦٦ (١)، ٦٩-٦٩ .
<http://search.mandumah.com/Record/1167238>
٣٣. سناء عبدالفتاح أحمد علي (٢٠٢١). دراسة استكشافية لتفاعل الحيوية الذاتية والتفكير المفعم بالأمل في خفض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من أمهات الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ٨٤، ٤٤٥-٥٠١ . DOI: 10.21608/MKMGT.2023.180314.1425
٣٤. سها حامد محمد متولي، ومحمد عبدالقادر عبدالغفار، ونادية عبده أبودنيا (٢٠٢٠). توجهات أهداف الإنجاز وعلاقتها بالانفعالات التحصيلية لدى طلاب التعليم الفني. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٦ (٤.٢)، ٦٩-٦٩ . DOI: 10.21608/JSU.2020.164567١٠٦-٦٩
٣٥. سومة أحمد محمد الحضري (٢٠١٨). معنى الحياة وعلاقته بالصلاية النفسية والشعور بالأمل لدى عينة من المعاقين بصرياً المراهقين. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤ (١)، ٨٥-١٦١ . DOI: 10.12816/0049674
٣٦. سيد مصطفى راغب الأقرع (٢٠٢١). دور معنى الحياة كوسيط بين التدين والرضا عن الحياة لدى الطلبة الجامعيين في دولة الكويت. مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، ١٥ (١)، ١٦٨-١٨٣ . DOI: <http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol15iss1pp168-183>
٣٧. شيماء سيد أحمد علي، وحمد محمد ياسين، ونادية اميل بنا (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية كمحدد للرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة بحوث، ٩ (١)، ٤٠-٨٠ . DOI: 10.21608/BUHUTH.2022.145738.1346
٣٨. شيوتا، م.، وكلات، ج. (٢٠١٤). الانفعالات (ترجمة علاء الدين كفاي، ومايسة النيال، وسهير محمد سالم). دار الفكر.
٣٩. صلاح أحمد مراد (٢٠١١). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. مكتبة الأنجلو المصرية.
٤٠. عبدالعزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي (جامعة عين شمس)، ١ (٤٧)، ١٧١-٢٦٢ . doi: 10.21608/cpc.2016.48946٢٦٢-١٧١

٤١. عبد المنعم أحمد محمود الدردير، ومحمد عبد الهادي عبدالسميع، وشرين أحمد حسن أحمد (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس الانفعالات الأكاديمية لطلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية، (٤٢)، ١٦-٤٨. <http://search.mandumah.com/Record/1107449>.
٤٢. عبير محمد الصبان، وسارة مطيع العتيبي، وسهام إبراهيم هلال، وصفية صالح القفاري (٢٠٢١). معنى الحياة لدى عينت من طلبة الثانوية والجامعة. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية (كلية التربية جامعة سوهاج)، ١١ (١١)، ٥٦١-٥٨١. https://journals.ekb.eg/article_219884.html.
٤٣. عزة محمد محمود الطنبولي (٢٠٢٠). معنى الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى مرضى سرطان الدم من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. مجلة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية (جامعة الفيوم)، ١ (٢٠)، ٣٨٣-٤٢٩. DOI: 10.21608/JFSS.2020.111372.
٤٤. عفاف عبد الله عثمان (٢٠٢٠). علم النفس الإيجابي. مكتبة الرشد.
٤٥. عفاء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠٢٠). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢ (١)، ٢٠-٤٤. تم استرجاعه من search.shamaa.org.
٤٦. فائق السكافي (٢٠١٨). معنى الحياة في علم النفس. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٣)، ٢٥.
٤٧. فاطمة حسن إبراهيم اللامي (٢٠٢٢). نموذج بنائي للعلاقات بين كل من دافعية الإنجاز والكمالية العصبانية والانفعالات الأكاديمية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، (١٠٧)، ٤٩-٩٨. <https://search.mandumah.com/Record/1366768>.
٤٨. عبد اللطيف حسين فرج (٢٠٠٨). التعليم الثانوية: رؤية جديدة. دار الحامد.
٤٩. مضان السيد فرحات (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم التوسعي في الحيوية الذاتية والتحفيزات المعرفية لدى طلاب برامج التأهيل التربوي بجامعة الأزهر. مجلة التربية جامعة الأزهر، ١ (١٩٩)، ٣٢٤-٤١٥. DOI: 10.21608/jsrep.2023.311175.
٥٠. فريد نافع أحمد الصبحي، ومغاوري عبد الحميد مرزوق (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض القلق وأثره على تقدير الذات لدى طلاب الثانوية. مجلة البحوث التربوية والنوعية، ٢١ (٢١)، ٣٣٩-٣٨٠. DOI: 10.21608/jeor.2023.310943.
٥١. فضل إبراهيم عبد الصمد، وأسماء فتحي أحمد، وفاطمة عبدالفتاح عبدالله (٢٠٢٠). مقياس الحيوية الذاتية. دار الكتاب الحديث.
٥٢. فيكتور فرانكل (٢٠١٩). الإنسان يبحث عن معنى (ترجمة طلعت منصور، ط. ٢). دار القلم.
٥٣. قاسم عيسى، وميهوبي فوزي (٢٠٢٢). رأس المال النفسي: تعريفه، مكوناته، خصائصه وآثاره. مجلة المرشد، ١٢ (١)، ١٨٩-٢٠٤. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206641>.
٥٤. كوثر قطب محمد أبو قورة (٢٠١٨). بروفيلات انفعالات الإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالنهوض الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، ١٥ (٨٣)، ٢١٦-٢١٧. DOI: 10.21608/jfe.2018.74283.
٥٥. كوري، ج. (٢٠١٣). النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي (ترجمة سامح وديع الخفش، ط. ٢). دار الفكر.
٥٦. لوبيز، شين، وبيدروتي، جنيفر، وسنايدر، س. (٢٠١٨). علم النفس الإيجابي: الاستكشافات العلمية والعملية لنقاط القوة البشرية (ترجمة نائل أحمد غباري). دار الفكر.

٥٧. ليندة منصوري، وخديجة مياح (٢٠٢٢). مساهمة معنى الحياة في ظهور المرونة النفسية لدى ممارسي الصحة العمومية في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية في المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في الأمراض العقلية. [مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة. <http://archives.univ-biskra.dz/handle/123456789/21789>]
٥٨. ماي، رولو، ويالوم، إرفين (٢٠٢٣). مدخل إلى العلاج النفسي الوجودي (ترجمة عادل مصطفى). هنداي للنشر والتوزيع.
٥٩. محمد أبو حلاوة، وعاطف الشربيني (٢٠١٦). علم النفس الإيجابي: نشأته وتطوره، ونماذج من قضاياها. عالم الكتب.
٦٠. محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (٢٠٢٠). معنى الحياة: مقاربة لغوية وفلسفية وسيكولوجية. بحوث في التربية النوعية، (٣٧)، ٦١٣-٦١٧. <http://search.mandumah.com/Record/1089154>
٦١. محمد بن سليمان الوطبان (٢٠١٣). توجهات أهداف الإنجاز: نموذج ٢×٢ بوصفها منبئات بانفعالات التحصيل لدى طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (٣)، ٧٥-١٢١. <http://search.mandumah.com/Record/476774>
٦٢. محمد حسن علي الأبيض (٢٠١٠). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية، ٣ (٣٤)، ٧٩٩-٨٢٠. <http://search.mandumah.com/Record/106608>
٦٣. محمد عبدالهادي عبدالسميع، وربيعة عبده أحمد رشوان (٢٠٢٠). الانفعالات المرتبطة بالتحصيل وعلاقتها بتوجهات أهداف الإنجاز في إطار النموذج السداسي والتفكير الاستراتيجي لدى الطلاب المعلمين. مجلة كلية التربية (أسسيوط)، ٣٦ (١٢)، ٧٥-١٥٩. https://journals.ekb.eg/article_141416.html
٦٤. محمود محمد محمود ياسين (٢٠٢٢). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦ (٣٦)، ٧٤-٩٧. DOI: <https://doi.org/10.26389/AJSRP.E190522>
٦٥. مروة محمد أحمد حسنين (٢٠٢٢). رأس المال النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. دراسات تربوية واجتماعية - جامعة حلوان، ٢٨ (٢)، ١٩٢-٢٤٩.
٦٦. مروة مختار بغدادي (٢٠١٦). برنامج تدريبي للحد من الانفعالات الأكاديمية السلبية لطلاب الجامعة وأثره في الذاكرة الدلالية واللفظية في ضوء نموذج ديز/روديجر-ماكديرموت. مجلة كلية التربية-جامعة بني سويف، ٤ (٧٦)، ١-٤٨. doi: 10.21608/jfe.2020.73978
٦٧. معصومة أحمد إبراهيم، ومريم داود سليم، ومحمد يوسف العمر، وحسن صالح عبدالرحيم (٢٠١٣). علم نفس النمو (ط. ٦). مكتبة نوبلس.
٦٨. ميرفت عبد المرضى محمد عبد الخالق (٢٠٢٢). انفعالات الإنجاز كمنبئات للاندماج الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية جامعة بنها. مجلة كلية التربية: بنها، ٣٣ (١٣٠). DOI: 10.21608/JFEB.2022.282190
٦٩. ميهان حمدي محمد (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لكل من الكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية في التنبؤ بالحيوية الذاتية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، ٢ (٧١)، ١٣٤-١٣٤. doi: 10.21608/cpc.2022.278476

٧٠. نانسي كمال أبو الليمون، فيصل خليل الربيع (٢٠٢٢). نمذجة العلاقة السببية بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية والكفاءة الأكاديمية لدى طلبة جامعة اليرموك. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣٠ (٣)، ١٣٩-١٧٢ .
<https://doi.org/10.33976/TUGJEPS.30.3/2022/6>
٧١. نانسي محمد أحمد محمد، وسعاد سعيد محمود عثمان، وإبراهيم حسن محمد حسن (٢٠٢٣). أبعاد الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى عينة من المدمنين في مرحلة التعليق. مجلة كليات الآداب: بقنا، ٣٢ (٥٨)، ١٠٣٥-١٠٧٨. DOI: 10.21608/qarts.2023.228748.1741
٧٢. ندى فتاح العبايجي (٢٠٢٣). مستوى رأس المال النفسي الإيجابي: دراسة مقارنة بين الكليات مركزية التعيين وطلبة الكليات الأخرى. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ٧٧، ١٩٧-٢٢٣ .
<http://search.mandumah.com/Record/1366921>
٧٣. نوال مهدي محمود الطيار (٢٠١٤). تطور المعنى في الحياة لدى المراهقين. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٠ (٨٤)، ٧١٩-٨١٦. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=109844>
٧٤. نورة بنت عبد الرحمن القضيب (٢٠٢٠). الضجر الأكاديمي وعلاقته بالرضا عن التخصص ومعنى الحياة لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢١ (٤)، ٨٢-٤١ .
<http://search.mandumah.com/Record/1139285>
٧٥. هاورد س. فريدمان، وميريام و. شستك (٢٠١٣). الشخصية: النظريات الكلاسيكية والبحث الحديث (ترجمة أحمد رمو). المنظمة العربية للترجمة.
٧٦. هوارية بوراس (٢٠٢١). توجهات أهداف الإنجاز وانفعالات التحصيل كمنبئات بالاندماج الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي في مدينة ورقلة (رسالة ماجستير). جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، علم النفس المدرسي.
٧٧. وسام حمدي عبدالسميع القصبى (٢٠٢٢). نمذجة التأثيرات السببية لرأس المال النفسي الأكاديمي وكل من الثقة والتكيف الأكاديميين على التحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية: جامعة بني سويف، ٢، ٥١٩-٥٧٠. JFE.2022.242782
٧٨. وولفولك، أ.، وبيري، ن. (٢٠١٥). نمو الطفل والمراهق (ترجمة معاوية محمود أبو غزال، والفرحاتي السيد محمود). دار الفكر.
79. Abroshan, H. (2015). Prediction of Self-Regulation learning Strategies and Subjective-Vitality Based on Goal Orientation in High School Students. *Quarterly Journal of Education Studies*, 1(2), 119-143.
80. Akin, A. (2012). The relationships between internet addiction, subjective vitality, and subjective happiness. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(8), 404-410. <https://doi.org/10.1089/cyber.2011.0609>
81. Aliche, J. C., Ifeagwazi, C. M., Onyishi, I. E., & Mefoh, P. C. (2019). Presence of meaning in life mediates the relations between social support, posttraumatic growth, and resilience in young adult survivors of a terror attack. *Journal of Loss and Trauma*, 24(8), 736-749. <https://doi.org/10.1080/15325024.2019.1624416>

82. Arslan, G., Genç, E., Yıldırım, M., Tanhan, A., & Allen, K. (2022). Psychological maltreatment, meaning in life, emotions, and psychological health in young adults: A multi-mediation approach. *Children and Youth Services Review*, 132, 106296.
83. Avey, J. B. (2014). The Left Side of Psychological Capital: New Evidence on the Antecedents of PsyCap. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 21(2), 141-149. <https://doi.org/10.1177/1548051813515516>
84. Bakhshi, A., & Sood, S. (2015). Psychological Capital as predictor of subjective vitality in bank employees. *Journal of Indian Health Psychology*, 10(1), 56-63.
85. Balaž, B., Hanzec Marković, I., & Brajša-Žganec, A. (2021). The exploration of the relationship between positive achievement emotions and academic success: Testing the assumptions of the control-value theory of achievement emotions. *The Educational and Developmental Psychologist*, 38(1), 77-87. <https://doi.org/10.1080/20590776.2020.1856623>
86. Beck, J. S. (2020). *Cognitive behavior therapy: Basics and beyond* (3rd ed.). Guilford Publications.
87. Bertrams, A., Dyllick-Brenzinger, T., Englert, C., & Krispenz, A. (2020). German adaptation of the subjective vitality scales (SVS-G). *Open psychology*, 2, 57-75. <https://doi.org/10.1515/psych-2020-0005>
88. Bostic, T. J., McGartland Rubio, D., & Hood, M. (2000). A Validation of the Subjective Vitality Scale Using Structural Equation Modeling. *Social Indicators Research*, 52(3), 313-324. <https://doi.org/10.1023/a:1007136110218>
89. Brassai, L., Piko, B. F., & Steger, M. F. (2011). Meaning in life: Is it a protective factor for adolescents' psychological health? *International Journal of Behavioral Medicine*, 18(1), 44-51. <https://doi.org/10.1007/s12529-010-9089-6>
90. Broad, J. D., & Luthans, F. (2020). Positive resources for psychiatry in the fourth Industrial Revolution: Building patient and family focused psychological capital (PsyCap). *International Review of Psychiatry*, 32(7-8), 542-554. <https://doi.org/10.1080/09540261.2020.1796600>
91. CB-SEM bootstrapping. (n.d.). SmartPLS. <https://www.smartpls.com/documentation/algorithms-and-techniques/cbsem-bootstrapping/>
92. Chan, D. (2017). *Psychological capital*. World Scientific Publishing.

93. Chaudhary, R., & Narad, A. (2022). Relationship in Psychological Capital and Academic Achievement of adolescents. *Journal of Positive School Psychology*, 6(2), 2274-2281. <http://journalppw.com>
94. Couto, N., Antunes, R., Monteiro, D., Moutão, J., Marinho, D., & Cid, L. (2017). Validation of the Subjective Vitality Scale and study of the vitality of elderly people according to their physical activity. *Revista Brasileira de Cineantropometria & Desempenho Humano*, 19, 261-269. □
95. David, C. (2017). *Psychological capital: Essays by David Chan (2015-2017)*. World Scientific.
96. Delgado-Lobete, L., Montes-Montes, R., Vila-Paz, A., Talavera-Valverde, M., CruzValiño, J., Gándara-Gafo, B., Ávila-Álvarez, A., & Santos-del-Riego, S. (2020). Subjective well-being in higher education: Psychometric properties of the satisfaction with life and subjective vitality scales in Spanish University students. *Sustainability*, 12(6), 1-13. <https://doi.org/10.3390/su12062176>
97. Deniz, M. E., & Satıcı, S. A. (2017). Las relaciones entre los rasgos de personalidad Big Five y la vitalidad subjetiva. *Anales de Psicología*, 33(2), 218-224. <https://doi.org/10.6018/analesps.33.2.261911>
98. Dubreuil, P., Forest, J., & Courcy, F. (2014). From strengths use to work performance: The role of harmonious passion, subjective vitality, and concentration. *The Journal of Positive Psychology*, 9(4), 335-349. □
99. El shobaky, A. M., Al Shobaki, M. J., El Talla, S. A., & Abu-Naser, S. S. (2020). Psychological Capital and Its Relationship to the Sense of Vitality among Administrative Employees in Universities. *International Journal of Academic Accounting, Finance & Management Research*, 4(10), 69-86.
100. Fayad, Y. I., & Kazarian, S. S. (2012). Subjective vitality of lebanese adults in Lebanon: Validation of the Arabic version of the subjective vitality scale. *Social Indicators Research*, 114(2), 465-478. <https://doi.org/10.1007/s11205-012-0156-z> □
101. Fini, A. A., Kavousian, J., Beigy, A., & Emami, M. (2010). Subjective vitality and its anticipating variables on students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 5, 150-156. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2010.07.064>
102. Frederick, C., & Ryan, R. M. (2023). 10 The Energy behind Human Flourishing: Theory and Research on Subjective Vitality. *The Oxford Handbook of Self-Determination Theory*, 215.

103. George, L. S., & Park, C. L. (2017). The multidimensional existential meaning scale: A tripartite approach to measuring meaning in life. *The Journal of Positive Psychology*, 12(6), 613-627. <https://doi.org/10.1080/17439760.2016.1209546>
104. Göçen, A. (2019). Teachers' life meaning, psychological capital and gender's effect on their psychological well-being. *Cumhuriyet International Journal of Education*, 8(1), 135-153. <https://doi.org/10.30703/cije.457977>
105. Grounds, M. (2008). *The relationship between meaning in life and optimism* [Master's thesis, University of Johannesburg]. <https://ujcontent.uj.ac.za/esploro/outputs/graduate/The-relationship-between-meaning-in-life/9910313407691#file-0>
106. Hamama, L., & Hamama-Raz, Y. (2019). Meaning in life, self-control, positive and negative affect: Exploring gender differences among adolescents. *Youth & Society*, 53(5), 699-722. <https://doi.org/10.1177/0044118x19883736>
107. Hart, R. (2021). *Positive psychology: The basics*. Routledge.
108. Hedayati, M., & Khazaei, M. (2014). An investigation of the relationship between depression, meaning in life and adult hope. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 114, 598-601. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.12.753>
109. Heintzelman, S.J., & King, L.A. (2014). (The Feeling of) Meaning-as-Information. *Personality and Social Psychology Review*, 18, 153 - 167. <https://doi.org/10.1177/1088868313518487>
110. Hooper, D., Coughlan, J., & Mullen, M. R. (2008). Structural Equation Modelling: Guidelines for Determining Model Fit. *Electronic Journal of Business Research Methods*, 6(1), 53-60. <https://core.ac.uk/download/pdf/297019805.pdf>
111. Jackson-Poole, R. (2009). *The effects of career-enhancing strategies, social identity, personal responsibility and subjective vitality on subjective and objective career success* (Master's thesis, University of Cape Town).
112. Ju H. (2017). The relationship between physical activity, meaning in life, and subjective vitality in community-dwelling older adults. *Archives of gerontology and geriatrics*, 73, 120-124. <https://doi.org/10.1016/j.archger.2017.08.001>
113. Kahu, E., Stephens, C., Leach, L., & Zepke, N. (2015). Linking academic emotions and student engagement: Mature-aged distance students' transition to university. *Journal of Further and Higher Education*, 39(4), 481-497. <https://doi.org/10.1080/0309877x.2014.895305>

114. Kang, X., & Wu, Y. (2021). Investigating the linkage between school psychological capital and achievement emotions in secondary school mathematics. *The Asia-Pacific Education Researcher*, 31(6), 739-748. <https://doi.org/10.1007/s40299-021-00623-4>
115. Karaman, M. A., Vela, J. C., & Garcia, C. (2020). Do hope and meaning of life mediate resilience and life satisfaction among Latinx students? *British Journal of Guidance & Counselling*, 48(5), 685-696. <https://doi.org/10.1080/03069885.2020.1760206>
116. Kim, T., Lee, S. M., Yu, K., Lee, S., & Puig, A. (2005). Hope and the meaning of life as influences on Korean adolescents' resilience: Implications for counselors. *Asia Pacific Education Review*, 6(2), 143-152. <https://doi.org/10.1007/bf03026782>
117. King, L. A., Heintzelman, S. J., & Ward, S. J. (2016). Beyond the search for meaning. *Current Directions in Psychological Science*, 25(4), 211-216. <https://doi.org/10.1177/0963721416656354>
118. King, R. B., Pitliya, R. J., & Datu, J. A. (2020). Psychological capital drives optimal engagement via positive emotions in work and school contexts. *Asian Journal of Social Psychology*, 23(4), 457-468. <https://doi.org/10.1111/ajsp.12421>
119. Krok, D., & Gerymski, R. (2019). Self-efficacy as a mediator of the relationship between meaning in life and subjective well-being in cardiac patients. *Current Issues in Personality Psychology*, 7(3), 242-251. <https://doi.org/10.5114/cipp.2019.89168>
120. Kurtus, R. (2022, November 17). *What is Vitality?* www.school-for-champions.com/vitality/what_is_vitality.htm
121. Lamothe, R. (2005). *Becoming alive: Psychoanalysis and vitality*. Routledge.
122. Li, C., Dewaele, J., & Jiang, G. (2019). The complex relationship between classroom emotions and EFL achievement in China. *Applied Linguistics Review*, 11(3), 485-510. <https://doi.org/10.1515/applirev-2018-0043>
123. Li, Y. (2018). Building well-being among university teachers: The roles of psychological capital and meaning in life. *European Journal of Work and Organizational Psychology*, 27(5), 594-602. <https://doi.org/10.1080/1359432x.2018.1496909>
124. Liu, J., You, S., Jiang, Y., Feng, X., Song, C., Yu, L., & Jiao, L. (2023). Associations between social networks and creative behavior during adolescence: The mediating effect of psychological capital. *Thinking Skills and Creativity*, 49, 101-368. <https://doi.org/10.1016/j.tsc.2023.101368>

125. Luo, Z., & Luo, W. (2022). Discrete achievement emotions as mediators between achievement goals and academic engagement of Singapore students. *Educational Psychology*, 42(6), 749-766. <https://doi.org/10.1080/01443410.2022.2048795>
126. Luthans, B. C., Luthans, K. W., & Jensen, S. M. (2012). The impact of business school students' psychological capital on academic performance. *Journal of Education for Business*, 87(5), 253-259. <https://doi.org/10.1080/08832323.2011.609844>
127. Luthans, F., Avolio, B. J., Walumbwa, F. O., & Li, W. (2005). The psychological capital of Chinese workers: Exploring the relationship with performance. *Management and Organization Review*, 1(02), 249-271. <https://doi.org/10.1111/j.1740-8784.2005.00011.x>
128. Luthans, F., Avolio, B. J., Walumbwa, F. O., & Li, W. (2005). The psychological capital of Chinese workers: Exploring the relationship with performance. *Management and Organization Review*, 1(02), 249-271. <https://doi.org/10.1111/j.1740-8784.2005.00011.x>
129. Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2007). *Psychological capital: Developing the human competitive edge*. Oxford University Press.
130. Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). *Psychological capital and beyond*. Oxford University Press, USA.
131. Martela, F., & Steger, M. F. (2016). The three meanings of meaning in life: Distinguishing coherence, purpose, and significance. *The Journal of Positive Psychology*, 11(5), 531-545. <https://doi.org/10.1080/17439760.2015.1137623>
132. May, R. (2009). *MAN'S SEARCH FOR HIMSELF*. W. W. Norton & Company.
133. Muyan-Yılık, M., & Bakalim, O. (2022). Hope as a mediator of the link between subjective vitality and subjective happiness in University students in Turkey. *The Journal of Psychology*, 156(3), 241-255. <https://doi.org/10.1080/00223980.2022.2028712>
134. O'Dea, M. K., Igou, E. R., & Van Tilburg, W. A. (2024). Preventing boredom with gratitude: The role of meaning in life. *Motivation and Emotion*, 48(1), 111-125. <https://doi.org/10.1007/s11031-023-10048-9>
135. O'Dea, M. K., Igou, E. R., Van Tilburg, W. A., & Kinsella, E. L. (2022). Self-compassion predicts less boredom: The role of meaning in life. *Personality and Individual Differences*, 186, 111360. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2021.111360>

136. Onivehu, A. O. (2020). The relationship between psychological capital and academic performance of social work students. *Sociální pedagogika / Social Education*, 8(1), 53-67. <https://doi.org/10.7441/soced.2020.08.01.03>
137. Ozcan, N. A., & Yaman, N. (2020). The mediating role of spiritual orientation and subjective vitality in university students. *Cypriot Journal of Educational Sciences*, 15(5), 909-922. <https://doi.org/10.18844/cjes.v15i5.5121>
138. Ozkan, T. (2023). The relationship between the meaning in life and the subjective vitality in people with disabilities. *Life Span & Disability*, 26(2), 179-219. https://doi.org/10.57643/lsadj.2023.26.2_08
139. PEKER, A., & KAŞIKCI, F. (2022). The mediator role of resilience in the relationship between sensation-seeking, happiness and subjective vitality. *International Journal of Contemporary Educational Research*, 9(1), 115-129. <https://doi.org/10.33200/ijcer.985610>
140. Pekrun, R. (2006). The control-value theory of achievement emotions: Assumptions, corollaries, and implications for educational research and practice. *Educational Psychology Review*, 18(4), 315-341. <https://doi.org/10.1007/s10648-006-9029-9>
141. Pekrun, R. (2019). Achievement emotions: A control-value theory perspective. In R. Patulny, A. Bellocchi, R. E. Olson, S. Khorana, J. McKenzie, & M. Peterie (Eds.), *Emotions in late modernity* (pp. 142–157). Routledge/Taylor & Francis Group. <https://doi.org/10.4324/9781351133319-13>
142. Pekrun, R., & Linnenbrink-Garcia, L. (2012). Academic emotions and student engagement. In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & C. Wylie (Eds.), *Handbook of research on student engagement* (pp. 259–282). Springer Science + Business Media.
143. Pekrun, R., Frenzel, A. C., Goetz, T., & Perry, R. P. (2007). The control-value theory of achievement emotions. *Emotion in Education*, 13-36. <https://doi.org/10.1016/b978-012372545-5/50003-4>
144. Pekrun, R., Goetz, T., Frenzel, A. C., & Perry, R. P. (2011). Achievement emotions questionnaire. *PsycTESTS Dataset*. <https://doi.org/10.1037/t21196-000>
145. Pekrun, R., Goetz, T., Frenzel, A. C., Barchfeld, P., & Perry, R. P. (2011). Measuring emotions in students' learning and performance: The achievement emotions questionnaire (AEQ). *Contemporary Educational Psychology*, 36(1), 36-48. <https://doi.org/10.1016/j.cedpsych.2010.10.002>

146. Pekrun, R., Linnenbrink-Garcia, L. (2012). Academic Emotions and Student Engagement. In: Christenson, S., Reschly, A., Wylie, C. (eds) Handbook of Research on Student Engagement. Springer, Boston, MA. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-2018-7_12
147. Pekrun, R., Marsh, H. W., Elliot, A. J., Stockinger, K., Perry, R. P., Vogl, E., Goetz, T., Van Tilburg, W. A., Lüdtke, O., & Vispoel, W. P. (2023). A three-dimensional taxonomy of achievement emotions. *Journal of Personality and Social Psychology*, 124(1), 145-178. <https://doi.org/10.1037/pspp0000448>
148. Platsidou, M., & Daniilidou, A. (2021). Meaning in life and resilience among teachers. *Journal of Positive School Psychology*, 5(2), 97-109. <https://doi.org/10.47602/jpsp.v5i2.259>
149. Qiu, C., Liu, Q., Yu, C., Li, Z., & Nie, Y. (2022). The influence of meaning in life on children and adolescents' problematic smartphone use: A three-wave multiple mediation model. *Addictive Behaviors*, 126(2), 107-199. <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2021.107199>
150. RATHUS, S. A. (2017). *CDEV2: CHILD AND ADOLESCENT DEVELOPMENT* (2nd ed.). Cengage Learning.□
151. Rush, C. L., Hooker, S. A., Ross, K. M., Frers, A. K., Peters, J. C., & Masters, K. S. (2019). Brief report: Meaning in life is mediated by self-efficacy in the prediction of physical activity. *Journal of Health Psychology*, 26(5), 753-757. <https://doi.org/10.1177/1359105319828172>
152. Ryan, R. M., & Frederick, C. (1997). On energy, personality, and health: Subjective vitality as a dynamic reflection of well-being. *Journal of Personality*, 65(3), 529-565. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1997.tb00326.x>
153. Salama-Younes, M. (2011). Positive Mental Health, Subjective Vitality and Satisfaction with Life for French Physical Education Students. *World Journal of Sport Sciences*, 4(2), 90-97. <https://www.researchgate.net/publication/268198346>
154. SANLI, M., ÇİÇEK, İ., & Kocatürk, M. (2024). ScholarOne - Association between depression and anxiety in young adults: The moderating role of meaning in life. <https://doi.org/10.31124/advance.171079282.26281506/v1>

155. Sarmiento, R., & Costa, V. (2019). Confirmatory Factor Analysis - A Case study. *arXiv*. Sarmiento, R., & Costa, V. (2019). Confirmatory Factor Analysis - A Case study. *arXiv*. <https://doi.org/10.48550/arXiv.1905.05598> Focus to learn more
156. Satici, S. A. (2020). Hope and loneliness mediate the association between stress and subjective vitality. *Journal of College Student Development*, 61(2), 225-239. <https://doi.org/10.1353/csd.2020.0019>
157. Schnell, T. (2021). *The psychology of meaning in life*. Routledge.
158. Sharifi, F., Marziyeh, A., & Jenaabadi, H. (2018). The relationship between achievement goals and the sense of connectedness with school and subjective vitality among students. *Journal of school psychology*, 6(4), 99-119. <https://doi.org/10.22098/JSP.2018.606>
159. Shiota, M. N., & Kalat, J. W. (2017). *Emotion* (3rd ed.). Oxford University Press.
160. Snyder, C. R. (2000). *Handbook of hope: Theory, measures, and applications*. Academic Press.
161. Sood, S., & Bakhshi, A. (2015). Psychological Capital as predictor of subjective vitality in bank employees. *Journal of Indian Health Psychology*, 10(1), 56-63. <https://www.researchgate.net/publication/306103166> Psychological Capital as predictor of subjective vitality in bank employees
162. Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in life. *Journal of Counseling Psychology*, 53(1), 80-93.
163. Trafimow, D. (2004). Attitude measurement. *Encyclopedia of applied psychology*, 1, 233-244.
164. UYSAL, R., SATICI, S. A., SATICI, B., & AKIN, A. (2014). Subjective vitality as mediator and moderator of the relationship between life satisfaction and subjective happiness. *Educational Sciences: Theory & Practice*. <https://doi.org/10.12738/estp.2014.2.1828>
165. Vieira, D. C., & Aquino, T. A. (2016). Subjective vitality, meaning in life and religiosity in older people: A correlational study. *Temas em Psicologia*, 24(2), 495-506. <https://doi.org/10.9788/tp2016.2-05en>
166. Vieira, D. C., & Aquino, T. A. (2016). Subjective vitality, meaning in life and religiosity in older people: A correlational study. *Temas em Psicologia*, 24(2), 495-506. <https://doi.org/10.9788/tp2016.2-05en>

167. Xu, C., & Wang, Q. (2022). The relationships of creative coping and college students' achievement emotions and academic stress: The mediating role of psychological capital. *Journal of Intelligence*, 10(4), 126. <https://doi.org/10.3390/jintelligence10040126>
168. Yazici, Ö. F., & Somoğlu, M. B. (2021). A study on vitality and happiness levels of sports high school students. *Journal of Educational Issues*, 7(3), 214-229. <https://doi.org/10.5296/jei.v7i3.19274>
169. Yek, M. H., Olendzki, N., Kekecs, Z., Patterson, V., & Elkins, G. (2017). Presence of meaning in life and search for meaning in life and relationship to health anxiety. *Psychological Reports*, 120(3), 383-390. <https://doi.org/10.1177/0033294117697084>
170. Yuen, M., & Datu, J. A. (2021). Meaning in life, connectedness, academic self-efficacy, and personal self-efficacy: A winning combination. *School Psychology International*, 42(1), 79-99. <https://doi.org/10.1177/0143034320973370>
171. Yuen, M., Chung, Y. B., Lee, Q. A., Lau, P. S., Chan, R. M., Gysbers, N. C., & Shea, P. M. (2020). Meaning in life and school guidance programs: Adolescents' voices from Hong Kong. *International Journal for Educational and Vocational Guidance*, 20(3), 653-676. <https://doi.org/10.1007/s10775-020-09423-6>
172. Zhang, L., Wider, W., Fauzi, M. A., Jiang, L., Tanucan, J. C., & Naces Udang, L. (2024). Psychological capital research in HEIs: Bibliometric analysis of current and future trends. *Heliyon*, 10(4), e26607. <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2024.e26607>
173. Zhang, S., Fu, Y., Liu, Q., Turel, O., & He, Q. (2022). Psychological capital mediates the influence of meaning in life on prosocial behavior of university students: A longitudinal study. *Children and Youth Services Review*, 140, 1-13. <https://doi.org/10.1016/j.childyouth.2022.106600>
174. Zhou, J., & Huo, Y. (2022). Chinese youths' physical activity and flourishing during COVID-19: The mediating role of meaning in life and self-efficacy. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-7. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.867>

